



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم اقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني
الميدان: علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية
الشعبة: علوم اقتصادية
التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي
بعنوان:

محددات الهيكل التمويلي للبنوك التجارية

"دراسة حالة عينة في البنوك العاملة في الجزائر خلال فترة (2014-2021)"

من اعداد الطالبتين: زروقي اماني اعمار

فروحات ايمان

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 2023/06/21

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة

الأستاذ/	عبد القادر دبون	رئيسا.
الأستاذة/	سهام بوخلالة	مشرفا.
الأستاذ/	بوبركر شماخي	مناقشا.

السنة الجامعية: 2023/2022



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم اقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني
الميدان: علوم اقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية
الشعبة: علوم اقتصادية
التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي
بعنوان:

محددات الهيكل التمويلي للبنوك التجارية

"دراسة حالة عينة في البنوك العاملة في الجزائر خلال فترة (2014-2021)"

من اعداد الطالبتين: زروقي امانى انمار

فروحات ايمان

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 2023/06/21

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة

رئيسا.	عبد القادر دبون	الأستاذ/
مشرفا.	سهام بوخلالة	الأستاذة/
مناقشا.	بويكر شماخي	الأستاذ/

السنة الجامعية: 2023/2022

الاهداء

إلى أمي ثم أمي ثم أمي...

ليس فقط انك اويتني في رحمك الدفئ تسعة أشهر و تعاركتي مع الموت

لتمنحيني الحياة في ميدان المخاض فكل الأمهات تفعلن ذلك...

إنما لأنك كنت منذ انجبتني حتى هذه اللحظة أما عظيمة إلى الحد الذي أشعر

فيه بأنك كثيرة عليك.

والى أبي.

انت الإجابة الثابتة.. الفورية السريعة

التي لاتقبل المراجعة أو التراجع عنها

إذا سئلت عن أجمل الاقادر في حياتي

إلى رمز الوفاء. إلى وردات حياتي. إلى رفيقات عمري. اختاي الغاليتين منى و ازدهار
حفظهما الله من كل شر.

و الى صديقتي و حبيبتي و رفيقت عمري ايمان لطالما ساندتني افتخر بها دائما

و شكر جزيل إلى صديقي محمد على مساعدته القيمة خلال مسيرتي الدراسية رغم بعد
المسافات و إلى نوفل جيش الوحيد في الخفاء لكونه صديقي الوفي.

إلى عائلتي الحبيبة جدي و جدتي و خالاتي و أخوالي

و عمتي و أعمامي الذين رافقوني في مسيرتي التعليمية.

اهدي إليهم هذا الجهد المتواضع،

سائلا الله العلي القدير أن ينفع به انه السميع المجيب.

أعمار



شكر و عرفان

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ
ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76.... صدق الله العظيم

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافنوه، فإن لم تجدوا ما
تكافنونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" (رواه أبو داوود)

وإيماناً بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإني اتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المعلمة
الدكتورة "بوخلالة سهام" التي ساعدتني كثيراً في مسيرتي لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان
لها دوراً عظيماً من خلال تعليماتها ونقدها البناء ودعمها الأكاديمي،

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ و الدكتور "شماخي ابوبكر" الذي قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة
كما أوجه الشكر لأسرتي فرداً فرداً الذين صبروا وتحملوا معي ومنحوني الدعم على جميع
الأصعدة، وأشكر أصدقائي والأحباب وكل شخص قدم لي الدعم المادي و المعنوي.

(واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)

إيمان

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله ما تم
جحدو ولاختم سعي الا بفضلله وماتخطى العبد من
عقبات وصعوبات الابتوفيقه ومعونته

إلى الأميرة أمي وقد ورثت في جوفها كيف أكون
انسانا قبل أن أصرخ صرختي الأولى في هذا العالم ..
وإلى الطيب والدي وقد رببت في كنفه على أن أكون
صادقا قبل أن أخطو خطوتي الأولى في طريق الحياة
.. إلى نور يضيء عمتي عندما تطفئني الأيام
والظروف حبيبي انمار إلى عائلتي وصديقاتي
العزيزة أية و منى واختي حبيبي ريتاج ادامهم الله

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة فهم سلوك البنوك تجاه هيكلها التمويلي وذلك من خلال اختبار تأثير المحددات (حجم البنك و الربحية و ملموسية الاصول و نمو نشاط البنكي) على هيكل تمويلها، وذلك باستخدام نموذج السلاسل الزمنية المقطعية Panel وتطبيقها على عينة مكونة من 6 بنوك تنشط في القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2014-2021، وقد تم استخدام مؤشر الرفع المالي مقاسا بنسبة الأموال الخاصة إلى إجمالي الأصول، كمقياس للهيكل التمويلي؛

لخصت الدراسة إلى أن يرتكز الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر يرتكز على الديون بشكل كبير، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير معنوي لحجم البنك وكذا نمو نشاط البنك على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر .

الكلمات المفتاحية: بنوك تجارية, هيكل تمويلي, الرفع المالي

Summary

This study aims to try to understand the behavior of banks towards their financing structure by examining the effect of determinants (bank size, profitability, tangible assets, and the growth of banking activity) on their financing structure, using the panel time series model and applying it to a sample of 6 banks active in The Algerian banking sector during the period 2014-2021, and the financial leverage index, measured by the ratio of private loans to total assets, was used as a measure of the financing structure;

The study concluded that the financing structure of commercial banks in Algeria is based on debt, and the results of the study showed that there is no significant effect of the size of the bank as well as the growth of the bank's activity on the financing structure of commercial banks in Algeria.

Keywords: commercial banks, financing structure, financial advantage.

قائمة المحتويات

I	ملخص
III	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الاشكال البيانية
VII	قائمة الاختصارات والرموز
VIII	قائمة الملاحق
أ	مقدمة

الفصل الأول

الأدبيات النظرية للهيكل التمويلي

2	تمهيد:
3	المبحث الأول: مفهوم الهيكل التمويلي للبنك ومحدداته
17	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
23	خلاصة الفصل :

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية لمحددات الهيكل التمويلي في البنوك التجارية

26	تمهيد:
27	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة
31	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
45	خلاصة الفصل

46	خاتمة
48	قائمة المصادر والمراجع
52	الملاحق
76	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	البيان	رقم الجدول
21	أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	الجدول رقم (1-1)
31	قيم متوسطات متغيرات الدراسة	الجدول رقم (2-1):
36	قيم معنوية المعالم لمتغيرات الدراسة	الجدول رقم (2-2):
37	إختبار F المقيد للنموذج الاول	الجدول رقم (2-3):
38	نموذج الانحدار التجميعي للنموذج الأول	الجدول رقم (2-4):
39	قيم معنوية المعالم لمتغيرات الدراسة	الجدول رقم (2-5):
40	إختبار FISHER للنموذج المعدل	الجدول رقم (2-6):
41	نتائج إختبار HAUSMAN	الجدول رقم (2-7):
41	نموذج التأثيرات الثابتة	الجدول رقم (2-8):

قائمة الاشكال البيانية

الصفحة	البيان	رقم الشكل
32	قيم متوسطات الربحية للبنوك محل الدراسة	الشكل رقم (1-1):
33	قيم متوسطات حجم البنك للبنوك محل الدراسة	الشكل رقم (1-2):
34	قيم متوسطات ملموسية الأصول للبنوك محل الدراسة	الشكل رقم (1-3):
35	قيم نمو نشاط البنك للبنوك محل الدراسة	الشكل رقم (1-4)
36	قيم متوسط الرفع المالي للبنوك محل الدراسة	الشكل رقم (1-5):

قائمة الاختصارات والرموز

البيان	الرمز
البنك الوطني الجزائري	(BNA)
البنك الخارجي الجزائري	(BEA)
سوسيتي جنرال الجزائر	(SGA)
بنك الخليج الجزائر	(AGB)
بنك تراست الجزائر	(TBA)
مصرف السلام الجزائر	(AL SALAM)

قائمة الملاحق

الصفحة	البيان	رقم الملحق
52	جداول نماذج PANEL	1
59	إختبارات مفاضلة	2
64	مخرجات EXCEL2007	3

مقدمة

مقدمة

توطئة:

تبحث المؤسسات الاقتصادية من خلال وظيفتها المالية عن التوازن المالي الذي يساهم في توفير السيولة واليسر المالي لذا، قصد تحقيق أهدافها المالية كتمويل احتياجات أصولها المملوكة، وضمان تسديد جزء من ديونها أو كلها، وتخفيض الخطر المالي الذي قد تواجهه وغيرها.

تعتبر القرارات التمويلية من القرارات المالية الهامة والأصعب في اتخاذها على مستوى البنوك التجارية، حيث لا يمكنها أن تمارس نشاطها بفعالية وتضمن بقائها واستمرارها في السوق المصرفية دون أن يكون لديها موارد مالية كافية وذات نوعية. وتكمن الصعوبة في اتخاذ القرار المتعلق بالتمويل في اختيار مزيج الهيكل المالي المناسب من بين المصادر التمويلية المتاحة في ظل تفاوت درجة تكلفة ودرجة المخاطر المصاحبة لكل مصدر.

فتزداد أهمية تحديد العوامل المحددة للهيكل التمويلي في البنك، بالنظر الى أهمية تحديد عناصر الهيكل التمويلي في تجنب البنك للعديد من المخاطر البنكية و تحقيق ملائمة مالية جيدة، و عليه يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

ماهي العوامل المتحكمة في تحديد الهيكل التمويلي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر؟

الإشكاليات الفرعية:

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الإشكاليات الفرعية كالتالي:

- ✓ ما مدى اعتماد البنوك التجارية في الجزائر على الديون في تكوين هيكلها التمويلي ؟
- ✓ ما مدى تأثير حجم البنك على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر ؟
- ✓ كيف تؤثر الربحية وفرص النمو على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر؟

الفرضيات:

انطلاقا من الإشكالية الفرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية والتي تعتبر إجابة مبدئية لهذه الأسئلة على النحو التالي:

- ✓ تعتمد البنوك التجارية في الجزائر على الديون بشكل أكبر في تحديد هيكلها التمويلي.
- ✓ يؤثر حجم البنك بشكل كبير على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر.
- ✓ تؤثر كل من الربحية وفرص النمو بشكل سلبي على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر.

مبررات اختيار الموضوع:

نوجز مبررات اختيار الموضوع في النقاط التالية:

- ✓ الأهمية البالغة التي يكتسبها الموضوع على صعيد البنوك التجارية .
- ✓ الموضوع يندرج ضمن مجال تخصص اقتصاد نقدي وبنكي.
- ✓ كون الموضوع من المواضيع الحديثة التي تساهم في تنمية المعارف حول أهمية الهيكل التمويلي لدى البنوك التجارية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتضمنه، والمتمثل في دراسة محددات الهيكل التمويلي ومصادره، بالإضافة إلى ان هذه الدراسة تتناول الموضوع بالإسقاط على البنوك التجارية في الجزائر، حيث تسلط الضوء على العوامل والمحددات التي تتحكم في الهيكل التمويلي لهذه البنوك ذا أهمية بالإعتماد على البيانات والإحصائيات الرسمية الصادرة منها.

أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على أهم محددات الهيكل التمويلي.
- ✓ التعرف على مختلف العوامل التي تؤثر على الهيكل التمويلي في البنوك التجارية الجزائرية.
- ✓ محاولة إلقاء المزيد من الضوء على مصادر التمويل الخاصة بنوك الجزائر.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: عينة من البنوك العاملة في الجزائر وهي نوعين (بنوك عامة و خاصة) :

البنوك العامة: البنك الوطني الجزائري (BNA)، البنك الخارجي الجزائري (BEA)

البنوك الخاصة: سوسيتي جنرال الجزائر (SGA)، بنك الخليج الجزائر (AGB)، بنك تراست الجزائر (TBA)، مصرف السلام الجزائر (AL SALAM).

✓ الحدود الزمنية: شملت الدراسة الفترة من 2014-2021.

منهج الدراسة

✓ **منهج الدراسة:** قصد الإجابة عن إشكالية البحث و اختبار صحة الفرضيات المقترحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي فهو منهج يساعدنا في عرض المعلومات و فحصها، تفسيرها و تحليلها مما يسمح لنا بالخروج باستنتاجات و اقتراحات واقعية، بالإضافة إلى اعتماد المنهج الكمي القياسي لدراسة وتحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة .

هيكال البأء:

يهءف إنءاز هءه الءراسه و الءوصل إلى الءناءء المءلوبة وءقا لمنهءهه علمهه ءمنا بءءسهم هءه الءراسه إلى ءصلن مسبوقن بمءمه وءنءهه بأءمه للءراسه وءوصهه الأءءاء الأءرى و ءمءلء ءصول هءه الءراسه ءن الءصل الأول والمءمءل ءن الأءههه النظرهه و الءءبئههه ءهء ءناول أسس النظرهه لأءر الههكل الءمولهه للبنوك بالإءءافه إلى الءراسه السابقه ذاء صله بالموضوع ، أما الءصل الءانن ءمءل ءن الءراسه المهءانهه ءهء ءناول الطرلهه و الأءواء المسءءمه ءن الءراسه، إءءافه عرض الءناءء ومناقشءها .

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية للهيكل التمويلي للبنوك

تمهيد:

يحظى الهيكل التمويلي في البنوك التجارية بأهمية كبيرة من قبل الباحثين في مجال الإدارة المالية، وباعتبار البنوك مركز للقرارات فإنها تسعى للحصول على الأموال لضمان استقرارها ولسير عملياتها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر التمويلية والتي تستدعي المفاضلة بينها باختيار مصادر التمويل المناسبة التي تحقق أعلى عائد بأقل تكلفة ممكنة، للحصول على هيكل تمويلي مناسب، حيث يتكون الهيكل التمويلي من مصادر قصيرة الأجل، وأخرى متوسطة وطويلة الأجل، وكذا مصادر خارجية وأخرى داخلية يركز الاختيار بينها من قبل البنك على التكلفة وعلى مجموعة من المحددات، كما أن الهيكل التمويلي للبنك يحظى بميزة خاصة نظرا لتمييز طبيعة نشاط البنوك التجارية عن غيرها من المؤسسات الاقتصادية، إذ أن البنوك لا تملك خيارا آخر غير التعامل بالديون فهي تعتمد على الودائع بشمل أساسي في تسيير نشاطها وعملياتها، مما يجعلها تتميز برافعة مالية عالية .

يتضمن هذا الفصل التعريف بمكونات الهيكل التمويلي للبنك وخصائصه، بالإضافة إلى أهم العوامل المؤثرة عليه والنظريات المفسرة له، وقد تم تقسيم الفصل إلى مبحثين وفق ما يلي:

- المبحث الأول: مفهوم الهيكل التمويلي للبنك ومحدداته.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: مفهوم الهيكل التمويلي للبنك ومحدداته

سنتطرق في هذا المبحث الى مفاهيم حول الهيكل التمويلي للبنك ومكوناته، إضافة إلى أهم العوامل التي تساهم في تحديده، وعليه تم تقسيم هذا المبحث الى ثلاث مطالب: تناولنا في المطلب الاول مفهوم الهيكل التمويلي للبنك وخصائصه والعناصر التي يتكون منها، وفي المطلب الثاني تطرقنا إلى العوامل المؤثرة على الهيكل التمويلي للبنك وأهم المؤشرات المستعملة في قياسه، أما في المطلب الثاني فقد تطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة لهيكل التمويل.

المطلب الأول: مفهوم الهيكل التمويلي للبنك ومكوناته

تتم المؤسسات- بما فيها البنوك- عند تأسيسها بتسطير أهدافها وتطلعاتها، وكذا المسار المنتهج للوصول إلى ذلك، ويعتبر الهيكل التمويلي حجر الأساس التي تنشأ به هذه المؤسسات، من خلال تحديد مصادر التمويل لتحقيق العوائد والأرباح المرجوة.

الفرع الأول: مفهوم الهيكل التمويلي وخصائصه

أولاً: مفهوم الهيكل التمويلي

يعرف الهيكل التمويلي (Financial Structure) بأنه مجموع الأموال التي تم بواسطتها تمويل موجودات المنشأة، وهو يتضمن التمويل المقترض (D, Debt Financing) والتمويل الممتلك (E, Equity Financing)، وهما يشكلان الجانب الأيسر من الميزانية العمومية. أي أن الهيكل التمويلي يتكون من نوعين من التمويل هما: التمويل المقترض (D) الذي يتضمن التمويل المقترض قصير الأجل (Short-Term Debt Financing)، والتمويل الدائم الذي يشمل كل من التمويل المقترض طويل الأجل (Long-Term Debt Financing)، والتمويل الممتلك (E) الذي يتضمن رأس المال المدفوع + الأرباح المحتجزة.¹

يقصد بالهيكل التمويلي بأنه جميع أنواع مصادر التمويل المستخدمة في تمويل إجمالي أصول المؤسسة لذلك فهو يختلف عن هيكل رأس المال الذي يتمثل في عناصر التمويل الدائم للمؤسسة، والتي تشمل الاسهم والقروض طويلة الأجل لذلك بعد هيكل رأس المال جزء من الهيكل التمويلي.²

ويقصد بالهيكل التمويلي أيضاً توليفة مصادر التمويل التي يتم اختيارها من طرف المؤسسات لتغطية استثماراتها.³

¹ محمد علي إبراهيم العامري، الإدارة المالية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2013، ص 307.

² اسمهان خلف- عثمان نقار كريما حيدر شيخ السوق، دراسة أثر محددات الهيكل التمويلي في هيكل رأس المال المصارف التجارية الخاصة في سوريا (دراسة حالة مصرف بيمو السعودي الفرنسي)، مجلة جامعة حماة المجلد 3 العدد 8، 2020، ص 212.

³ حمزة جيلالي التومي، موارد قمتان أثر كل من حجم البنك، الربحية والسيولة على هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدينة، العدد 09 أبريل

بشكل عام، يتمثل الهيكل التمويلي في جميع مصادر التمويل من حقوق ملكية والديون بأنواعها التي يستخدمها البنك لتمويل أصوله، وغالبا ما يراعي متخذو القرار في تحديد تشكيلة الهيكل التمويلي ما يتناسب مع الخطط الاستثمارية التي تخدم أهداف المؤسسة البنكية.

ثانيا: خصائص الهيكل التمويلي للبنك

يمكن اختصارها فيما يلي:¹

- يجب على البنوك التجارية تطبيق قواعد معينة واتباع مستوى معين من التنظيم لحمايتها من التقلبات في أوضاعها المالية، خاصة في ظل وجود نسبة صغيرة من رأس المال المحتفظ بها مقارنة ببقية الالتزامات. ويلزم هذا الوضع هذه البنوك بتوخي الحذر في تكوين أصولها نظراً لوجود هيكل مالي مختلط تكون فيه نسبة رأس المال المحتفظ بها هي الأدنى.
- لا تمتلك البنوك التجارية خياراً آخر سوى التعامل مع الديون لأنها الأساس الذي تعتمد عليه في إدارة أعمالها وعملياتها، تأتي معظم هذه الديون من الودائع بمختلف أنواعها، والتي تشكل المصدر الأقل تكلفة من بين المصادر المختلفة المتاحة للبنوك التجارية.
- البنوك التجارية، مقارنة بالمؤسسات غير المالية، تستثمر عموماً في الأصول التي يصعب على الأشخاص خارج البنك فهمها، هذا الوضع يجعل بيع الأسهم أكثر صعوبة، بالنظر إلى فجوة المعلومات بين البنك والمستثمرين المتوقعين، بحيث تعتمد البنوك على الديون أكثر من اعتمادها على الأسهم لتمويل أنشطتها.
- من حيث توافر فرص النمو والسيولة، يمكن للمؤسسات غير المالية التي لديها فرص نمو، من خلال القيام باستثمارات مربحة واستخدام الأرباح المحتجزة لتمويل نموها، أن تقلل من حجم الرافعة المالية لديها، على الرغم من أن هذا الوضع ينطبق على البنوك من حيث فرص النمو، إلا أن البنك التجاري لا يزال بحاجة إلى مزيد من الديون لتمويل تطوره بالإضافة إلى نشاطه الرئيسي وهو الائتمان.
- يمكن للمؤسسات غير المالية تعديل وتعديل تفضيلاتها لتكوين هيكلها المالية وفقاً لتوقيت احتياجاتها المالية. قد تضع هذه المؤسسات حداً معيناً لتكلفة رأس المال نظراً لاحتياجاتها المالية قصيرة أو طويلة الأجل، بالإضافة إلى تفضيلاتها للديون أو حقوق الملكية بالتحديد. البنوك التجارية على العكس من ذلك، حيث يتعين عليها توفير السيولة للمقرضين عند الحاجة، سواء كان ذلك على المدى القصير أو المتوسط (حيث من المفترض ألا تتعامل البنوك التجارية مع القروض طويلة الأجل)، وعلى هذا الأساس، يجب أن تتضمن الهياكل المالية للبنوك . ديون في تواريخ استحقاق مختلفة، تحقق له التوازن في مركز السيولة.

¹ محمد فرج حمد، الصالحين قاطش الفاخري، محددات الهيكل التمويلي للبنوك التجارية: دراسة تطبيقية على بنوك تجارية بريطانية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، العدد الأول، يونيو 2015، ص ص 39-40.

- توصف الهياكل المالية للبنوك التجارية بأنها متقلبة أو متغيرة، على عكس المؤسسات غير المالية التي توصف هياكلها المالية بشكل عام بأنها مستقرة. إن التذبذب أو التغيير في الهيكل التمويلي للبنك التجاري ناتج عن محاولة البنك ضمان قدر من السيولة يمكنه من الاستفادة من استثماره في القروض، وهو الاستثمار الذي يوصف بأنه الأقل سيولة داخل محفظة البنك التجاري، وفي نفس الوقت يقوم البنك بزيادة ودائع الآخرين لديه والتي توصف بأنها شديدة السيولة وخاصة الودائع تحت الطلب.

الفرع الثاني: مكونات الهيكل التمويلي للبنك.

حتى تستطيع البنوك التجارية ممارسة نشاطها بفعالية يجب أن يتوافر لديها موارد مالية ويجب أن تحتتم بنوعية مواردها والعمل على استقرارها، وتنقسم مصادر الأموال في البنوك التجارية إلى مصدرين أساسيين مصادر داخلية ومصادر خارجية.

أولاً: المصادر الداخلية: تعبر المصادر الداخلية للأموال في البنوك عن رأس المال الممتلك أو حقوق الملكية.

1- مفهوم رأس المال الممتلك: يمثل رأس المال الممتلك جزء من السيولة في البنك الذي يمثل خط الدفاع في البنك كونه يعتبر حمايته لأموال المودعين وتأمينها اتجاه أية خسائر قد تتعرض لها البنوك، وذلك في حالة انخفاض قيمة أي بند من بنود الموجودات وعدم وجود مخصص يستوعب هذا الانخفاض في حين يقوم بدور رئيسي إلى حد ما في تمويل الموجودات السائلة، ولاسيما أن الأهمية النسبية للموجودات الثابتة صغيرة نسبياً مقارنة بمجموع موجودات البنك.¹

ويعرف أيضاً انه مجموع كل من الأسهم المدفوعة والأرباح غير الموزعة واحتياطيات البنك ويطلق عليه حق الملكية ويضاف إليه المخصصات التي يمنحها البنك لمواجهة خسائر غير متوقعة في الأنشطة والخاصة بالإقراض والاستثمارات.²

ويتضح مما سبق من التعاريف أن رأس المال الممتلك يتمثل في كل الأموال التي ساهم بها مالكي البنك بالإضافة إلى الاحتياطيات والأرباح المحتجزة.

2- وظائف رأس المال الممتلك: يمكن تلخيص وظائف رأس المال الممتلك في البنوك التجارية كما يلي:³

- تمويل المباني والتجهيزات الرأسمالية التي يستخدمها البنك؛
- تدعيم ثقة المودعين والسلطات الرقابية في قدرات البنك على الصمود أمام الصعوبات التي تعترضه أثناء عمله؛

¹ زياد نجم عبد، رائد عبد الخالق العبيدي، أثر رأس المال الممتلك على ربحية المصارف، دراسة تحليلية المصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار، مجلة دراسات محاسبة ومالية، العدد 17، العراق، 2011، ص.116.

² سبحي فتحي محمد الطائي، الرسالة المصرفية ودورها في تعزيز القدرة التنافسية، مجلة تكتيك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد، العدد 19، العراق، 2010، ص 84.

³ أحلام بوعبدلي، سياسة رأس المال في المصارف الجزائرية قبل وبعد الإصلاحات 1990 دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 13، جامعة غرداية، الجزائر، 2011، ص.80.

- وظيفة حماية المودعين؛
- الوظيفة التشغيلية حيث يجب أن يكون البنك قادرا على ممارسة نشاطاته وان يكون رأس المال كافيا لمقابلة ذلك وخاصة في بداية نشأته؛
- وظيفة الضمان لدائني البنك؛
- امتصاص الخسائر غير المتوقعة للحفاظ على الثقة في البنك؛
- يستخدم كأداة في يد الجهات الإشرافية لتقييد التوسع غير المطلوب في الأصول.

3- مكونات رأس المال الممتلك: ¹

3-1 رأس المال المدفوع (الأسهم العادية): ويمثل النواة الأولى لموارد البنك الذي يبدأ به نشاطه بتكوين ما يلزمه من أموال ثابتة ومستلزمات النشاط وما يتطلبه من الاتفاق على تسيير أعماله. وتعتبر الأسهم العادية عن حصة في ملكية المؤسسة تخول لأصحابها الحصول على أرباح بعد تسديد التزاماتها اتجاه الآخرين، ويتم إصدار هذه الأسهم عندما يتم إنشاء بنك جديد، وكذلك عند إصدار أسهم جديدة للاكتتاب، فحاملو الأسهم العادية هم المؤسسون والمساهمون، ولذلك هم يمتلكون حق الشفعة، وكذلك السيطرة النهائية على شؤون المؤسسة، أي لهم حق التصويت.

3-2 الاحتياطات: الاحتياطات هي مبالغ تكونت على مر الزمن تكون تحت تصرف إدارة البنك في أي وقت، ومصدر هذه الاحتياطات الأجزاء المتقطعة من الأرباح قبل تصفية الأرباح والخسائر والأرباح الموزعة وعلاوة الإصدار.

3-3 الأرباح المحتجزة: فقد يرى البنك أن الضرورة تقتضي عدم توزيع أرباح المساهمين في سنة معينة، أو الاكتفاء بتوزيع جزء منها ومن ثم فإن الأرباح المتبقية (غير الموزعة) تضاف إلى الموارد الدائنة للبنك لمواجهة المقتضيات الإضافية للأمان.

3-4 المخصصات: يعرف المخصص بأنه مبلغ يخصم أو يحتجز من أجل استهلاك أو تجديد أو مقابلة النقص في قيمة الأصول أو من أجل مقابلة الالتزامات معلومة لا يمكن تحديد قيمتها بدقة تامة، والمخصص عبء يجب تحميله على الإيراد سواء تحققت أرباح أم لم تتحقق.

ثانيا: المصادر الخارجية

توفر هذه المصادر الجانب الأكبر من الأموال اللازمة لتشغيل البنك والقيام بوظائفه المختلفة.

¹ سيرين سميح أبو رحمة، السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة، مذكرة ماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، ص.33.

1- الودائع: تعتمد البنوك في مواردها بشكل أساسي على الودائع وهي عبارة عن ديون مستحقة لأصحابها حسب نوعها لدى البنك، ويمكن تعريف الوديعة على أنها اتفاق يدفع بمقتضاه المودع مبلغاً من النقود وسيلة من وسائل الدفع، يلتزم بمقتضاه البنك برد هذا المبلغ للمودع عند الطلب أو حينما يحل أجله، كما يلزم بدفع فوائد على قيمة الوديعة.¹

2- القروض المصرفية: تعتبر القروض المصرفية بين البنوك من أهم مصادر الأموال للبنوك التجارية في الوقت المعاصر، وتمثل في القروض التي يتحصل عليها البنك التقليدي من بنوك أخرى سواء أكانت محلية أو أجنبية وقد تكون في بعض الحالات البنك القرض هو البنك المركزي.

2-1- الاقتراض من البنوك التجارية: يمثل الاقتراض من البنوك التجارية أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها البنك التجاري عندما يحتاج إلى أموال التوظيف، أو يواجه عجز في السيولة و هو يعتبر اقتراض قصير الأجل و يأخذ صوراً أهمها: ض الاحتياطي الإلزامي شهادات الإبداع و اتفاقيات إعادة الشراء، إلا أن هذه الطريقة لا ينظر إليها بعين الارتياح نظراً لما تعطيه هذه الطريقة من ضعف مالي للبنك المقترض، إضافة إلى أن المصدر غير مضمون نسبياً نظراً لأن ظروف البنوك متشابهة نوعاً ما، مما يجعل جميع البنوك تحتاج إلى أموالها الأمر الذي يجعلها غير مستعدة لإقراضها، فتلجأ البنوك أخيراً إلى البنك المركزي.²

2-2- الاقتراض من البنك المركزي: إحدى الوظائف البنك المركزي الأساسية هي الملجأ الأخير للإقراض وهذه الوظيفة تفرض على البنك المركزي تقديم التمويل إما بصورة مباشرة للبنوك التجارية من خلال القروض أو توفير السيولة لها من خلال إعادة خصم الأوراق التجارية لديها.

2-3- الاقتراض من سوق رأس المال: يعتبر هذا النوع من الاقتراض طويل الأجل يلجأ إليه البنك لغرض تدعيم رأس ماله وزيادة طاقته الاستثمارية، كما تعتبر هذه القروض حماية للمودعين من المخاطر التي يتعرض لها البنك التجاري، ويتمثل هذا النوع من الاقتراض، إما في إصدار البنك سندات طويلة الأجل، أو من خلال اقتراض مباشر من البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى غير البنك المركزي والبنوك التجارية، وفي كلتا الحالتين يدفع البنك فائدة على هذه الأموال حسب أحال استحقاقها.³

¹ عبد السلام للفتة سعيد، تحليل الودائع المصرفية نموذج مقترح، محملة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 11، العراق، 2006، ص. 307.

² حياة بحار المخاطر المصرفية وفق اتفاقيات بازل، دراسة واقع البنوك التجارية العمومية الجزائرية، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2013، ص 26.

³ حياة بحار، مرجع سبق ذكره، ص ص، 26-27.

المطلب الثاني: محددات الهيكل التمويلي للبنك ومؤشرات قياسه

تتنوع العناصر المتحكمة في تحديد الهيكل المالي للبنوك، ويتم تصنيفها إلى محددات داخلية وأخرى خارجية

الفرع الأول: محددات الهيكل التمويلي للبنك

يقصد بها العناصر الداخلية للبنك التي يمكنها التحكم في طبيعة الهيكل التمويلي للبنك والتدخل في تحديده، وستتطرق فيما يلي إلى أهم هذه العناصر ودورها في تحديد الهيكل التمويلي للبنك.

أولاً: المحددات الداخلية

1- **حجم البنك:** يعد حجم البنك من أهم العوامل المحددة الهيكل التمويلي، إلا أن الباحثين اختلفوا في طبيعة هذا التأثير، حيث يرى البعض أن الشركات الكبيرة تعتمد على الديون أكثر مقارنة بالشركات الصغيرة، في حين يرى البعض الآخر أن الحجم له تأثير سلبي على نسبة الديون من الهيكل التمويلي، حيث تعتمد الشركات الصغيرة على التمويل عن طريق الديون أكثر بسبب عدم قدرتها على الدخول لسوق الأسهم.¹

2- **إدارة البنك:** وهي الطاقة البشرية التي تقوم باتخاذ قرارات التي من شأنها تحقيق الاهداف التي سطرها البنك عند الانشاء وابتعاد التوليفة المثلى بين تحقيق أكبر عائد بأقل المخاطر الممكنة، الادارة التي تتمتع بكفاءة عالية يمكنها التنبؤ بالأخطار والفرص والازمات.²

3- **السيولة:** تعبر السيولة عن قدرة البنك على مواجهة التزاماته قصيرة الاجل المتوقعة منها والغير المتوقعة وذلك من خلال التدفق النقدي العادي الناتج عن ممارسة البنك لأنشطته المعتادة، مفهوم السيولة من منطلق البنوك وهي قدرة هذه الاخيرة على مواجهة التزاماتها اتجاه طلبات المودعين لودائعهم في أي لحظة بشكل أساسي وتلبية طلبات الائتمان في وقتها المناسب، دون اللجوء للحصول على نقد لسد احتياجاتها من السيولة من جهات أخرى (بيع الأوراق المالية، الاقتراض)، وتعتبر السيولة عنصر هم جدا في أداء البنك لأنه وبمجرد الأشاعة عن عدم توفر السيولة الكافية لديه تتدهور ثقة المودعين فيها ويدفعهم الى سحب ودائعهم كاملة وفي وقت واحد مما يعرض البنك الى الافلاس المحتم.³

¹ شفاقة جهرة، أثر محددات هيكل رأس المال على الأداء المالي للبنوك المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي -دراسة قياسية للفترة 2005-2015، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 17، الجزائر، 2017، ص 76.

² بن نادة نسيمية، محددات الهيكل التمويلي وأثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ورقلة، 2021/2022، ص 5.

³ حمزة جيلالي التومي، موارد تخان، مرجع سابق، ص 44.

4- نمو البنوك: تنص نظرية المقايضة الثابتة على أن المشروع يمكن أن يستفيد من المدخرات الضريبية الناتجة عن فوائد الديون حتى لو كان المشروع ممولاً بنسبة 100٪ من الديون لتوسيعه. ويرى الباحثون أن الاستفادة من التوفير الضريبي للديون يفترض أن يكون ضمن حدود معينة من أجل تجنب أو على الأقل التخفيف من مخاطر الإفلاس أو وقف سداد المشروع بسبب الزيادة. الأموال المقترضة على حساب حقوق الملكية. ومع ذلك، يمكن للبنوك التجارية القيام بذلك لأنها تم إنشاؤها للاعتماد على أموال الآخرين لتمويل أنشطتها.¹

5- المخاطر: تعرف المخاطر المصرفية على أنها احتمال تعرض البنك لخسائر غير متوقعة، أو عدم اليقين بشأن استرداد رأس المال المقترض أو تحصيل أرباح مستقبلية، وقد خلصت معظم الدراسات إلى أن هناك علاقة عكسية بين المخاطر وهيكل رأس المال. كلما زادت مخاطر البنك، انخفضت نسبة الدين في هيكل رأس المال وارتفعت حقوق الملكية.²

6- سياسة توزيع الأرباح: يعتبر قرار توزيع الأرباح من قرارات التمويل المهمة في المؤسسات الاقتصادية والبنوك، حيث أنه يتعامل مع اكتمال الأرباح المحققة تأثير سياسة توزيع الأرباح على هيكل رأس المال، حيث وجد البعض علاقة إيجابية، بينما وجد البعض الآخر علاقة عكسية.³

7- الربحية: اختلفت الدراسات في تحديد طبيعة تأثير الربحية وأداء الشركة على الهيكل التمويلي لها، فالبعض يرى أن الشركات الأحسن أداءاً يمكنها الاستعانة بحجم أكبر من الديون لأنها أقل عرضة للإفلاس، بينما يرى آخرون أن علاقة الربحية بحجم الديون هي علاقة عكسية على أساس أن الشركات عالية الربحية لا تحتاج للتمويل الخارجي بل يمكنها الاعتماد على الأرباح المحتجزة.⁴

8- الملموسية: المقصود بالملموسية نسبة الأصول الثابتة في تركيبة الأصول، حيث اتفقت أغلب الدراسات على وجود علاقة طردية بين حجم الأصول الثابتة وحجم الديون في الهيكل التمويلي.⁵

ثانياً: المحددات الخارجية

وهي العناصر الخارجية لها أثر متباين في تحديد الهيكل التمويلي والتي لا يمكن للبنك التحكم فيها وغالبا ما تكون عناصر كلية في الاقتصاد الدولة أو مؤشرات دولية، سنستعرض بعض مفاهيم المحددات الخارجية

1- سعر الفائدة: تتحد قيمة سعر الفائدة بتفاعل عرض أموال المدخرين والطلب عليها من قبل المقترضين وبذلك يمكن اعتبار سعر الفائدة كمن،⁶ ويشير إلى النسب التي يمكن للمالك الفائض عندها تسليم أموالهم للمقرضين لفترة زمنية متفق عليها.

1 محمد فرج، مرجع سابق، ص 45.

2 شروقي زين الدين، مرجع سابق، ص 58.

3 نفس المرجع، ص 59.

4 محمد فرج، شروقي زين الدين، مرجع سابق، ص 43

5 نفس المرجع، ص 44.

6 طويل امال مختاري عبد الجبار، دراسة أثر سعر الفائدة، معدل التضخم وسعر الصرف على ميزان المدفوعات في الجزائر باستعمال نموذج ardl خلال الفترة 1980-2018.

مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال مجلد 05 عدد 01 مكرر ص3.

2- **سعر الصرف:** يتطلع البنك دوريا الى تقلبات أسعار الصرف ليتمكن من ادارة الودائع والقروض بالعملات الاجنبية واستثماراته في الاسواق المالية، ويتخذ جميع الاحتياطات من التغيرات المفاجئة.

3- التضخم:

يؤثر التضخم في نشاط البنك بصفة مباشرة لان تعاملاتها مالية ونقدية وبالتالي تتأثر بالقوة والقدرة الشرائية للنقود.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس الهيكل التمويلي للبنك

تعد نسب هيكل التمويل أداة فعالة لقياس درجة اعتماد المؤسسة على أموال الغير وأموال الملكية في تحويل أنشطتها والمخاطر المترتبة عن التركيبة التمويلية للمؤسسة، وأيضا معرفة الأهمية النسبية لكل مصدر من مصادر التمويل فهي تصور الحالة المالية المنتظرة للمؤسسة، فيمكن قياسها عن طريق النسب التالية:

1- نسبة التمويل الدائم:

تقيس هذه النسبة مدى تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة في المؤسسة تحسب كالتالي:

الأموال الدائمة

نسبة التمويل الدائم = _____

الأصول الثابتة

2- نسبة التمويل الخاص:

تقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على الاعتماد على أموالها الخاصة في تقوية الاستثمارات، وكلما كانت أكبر من الواحد دلت على استقلالية المؤسسة في التمويل الذاتي لاستثماراتها.

الأموال الخاصة

نسبة التمويل الخاص = _____

الأصول الثابتة

3- نسبة الديون إلى رأس المال (نسبة قابلية التسديد)

تظهر هذه النسبة مدى استخدام الديون في المؤسسة مقارنة بحقوق الملكية وكلما كانت هذه النسبة مرتفعة كلما زادت مطالب الدائنين مقارنة بحقوق الملكية، وهي في حالة تصفية المؤسسة تزيد من معدل المخاطر، وبالإضافة يمكن لهذه النسبة أن تحدد مدى استقلالية المؤسسة حالياً ويستحسن ألا تزيد عن الواحد كنسبة معيارية وحتى تكون للمؤسسة حرية اتخاذ القرارات الخاصة، لأن ارتفاع هذه النسبة تفيد عمليات المؤسسة ويجعلها عرضة للتدخلات والضغوطات الخارجية للدائنين منها:

رفع تكلفة الأموال المقرضة إذا من الضروري أن يكون توازن مناسب بين استعمال الديون وحقوق الملكية، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{الديون}}{\text{قروض طويلة الأجل ومتوسطة الأجل} + \text{قروض قصيرة الأجل}} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{حقوق الملكية}} = \text{نسبة الديون إلى رأس المال}$$

4-نسبة التمويل الخارجي:

تبين هذه النسبة المدى الذي ذهبت اليه المؤسسة في تحويل أصولها من أموال الغير بجمع بقية الأشياء الأخرى على حالها، ويترتب على انخفاض هذه النسبة انخفاض المخاطر التي يتعرض لها المقرضون والملاك، إذ من المتوقع ألا تواجه المؤسسة صعوبات في سداد قيمة القرض والفوائد عندما يحين موعد استحقاقها أما ارتفاع هذه النسبة فيضير إلى صعوبات تتعرض لها المؤسسة¹ ويتم حساب هذه النسبة وفق الصيغة التالية:

مجموع الديون

نسبة الاقتراض = _____

مجموع الأصول

¹ حمزة محمود الزبيدي، الإدارة المالية المتقدمة، عمان مؤسسة الوراق، 2004، ص 194.

5-نسبة الأصول لحقوق الملكية:

من أهم المؤشرات التي تلجأ إليها الإدارة المالية والمتمثلة في جميع الالتزامات على المؤسسة، ولذلك كلما ان هذا المؤشر كبير كلما دل ذلك على زيادة الرفع المالي وانخفاض حقوق الملكية في مجموع التمويل الداخلي مما يزيد من مجموع المخاطر التي يتعرض لها الدائنون، كما يفيد أيضا هذا المؤشر في التعرف على أهمية مساهمة الرفع المالي في ربحية المؤسسة،¹ وتحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:

مجموع الأصول

نسبة الأصول إلى حقوق الملكية = _____

حقوق الملكية

6-نسبة الاستقلالية المالية:

تشير هذه النسبة إلى وزن الديون داخل الهيكل التمويلي للمؤسسة وبالتالي درجة استقلاليتها إذا أن الحجم الكبير للديون يجعل المؤسسة غير مستقلة في اتخاذ قراراتها المالية، فكلما كانت هذه النسبة كبيرة استطاعة أن تتعامل المؤسسة بمرونة مع الدائنين في شكل اقتراض وتسديد الديون، أما إذا كانت النسبة صغيرة فهذا يعني أنها في وضعية مثقلة بالديون، ولا تستطيع الحصول على الموارد المالية التي تحتاجها من قروض اضافية إلا بتقديم ضمانات وقد تكون هذه الضمانات مرهنة،² وتحسب بالعلاقة التالية:

الأموال الخاصة

نسبة الاستقلالية المالية = _____

مجموع الخصوم

المطلب الثالث: النظريات المفسرة لهيكل التمويل

حاولت عدة نظريات وضع الهيكل المالية المثلى والتي يمكن تقسيمها إلى النظريات الكلاسيكية والنظريات الحديثة.

أولا: النظريات الكلاسيكية لتفسير الهيكل المالية

قامت النظريات الكلاسيكية على عدة فرضيات غير واقعية في مجملها، أهمها فرضية كفاءة السوق، رغم ذلك، تعتبر هذه النظريات خاصة نظرية مودقلياني وميلر سنة 1958 القاعدة الأساسية لدراسة الهيكل المالية في المؤسسات.

¹ حمزة الشمخي، ابراهيم الزاوي، الإدارة المالية الحديثة، دار هيفاء، الأردن، 1998، ص 68.

² مبارك سلوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 184-185.

1- نظرية صافي الربح: Net Income Theory - NI

يرى مؤيدي نظرية الربح الصافي أنه وما أن هناك اختلاف في تكلفة مصادر التمويل فإن السلوك العقلاني يقتضي من المؤسسة زيادة نسبة المصدر الأقل تكلفة (الديون) في هيكلها المالي، وتقوم هذه النظرية على ثلاث فرضيات أساسية وهي:¹

- حجم الأصول الاقتصادية ثابت لا يتغير وهذا يعني ضمناً أن القيمة الكلية للعناصر التي يتضمنها الهيكل التمويلي ثابتة، غير أنه ليس هناك ما يمنع المؤسسة من تغيير الخليط الذي يتكون منه الهيكل التمويلي؛
- إن الزيادة في استخدام القروض (الديون) لا يغير من إدراك المساهمين للمخاطر ونتيجة لذلك فمعدل المردودية المطلوب من قبل المساهمين (تكلفة الأموال الخاصة) ومعدل الفائدة على السندات والقروض تظل ثابتة ولن تتغير بتغير نسبة الاستدانة.
- عدم وجود ضرائب أو تكلفة الإفلاس (افتراض أن الديون خالية من الخطر)، أي أن مؤيدي هذه النظرية يؤكدون على إمكانية التأثير في القيمة السوقية للمؤسسة وفي تكلفة رأس المال من خلال التغير في نسبة الرفع المالي، فزيادة نسبة الرفع المالي سوف تضمن انخفاضاً في تكلفة الأموال مما يؤدي إلى ارتفاع في القيمة السوقية للمؤسسة.²

2- النظرية التقليدية Traditional Theory

يؤكد أصحاب النظرية التقليدية على وجود هيكل مالي مثالي عند مستوى معين من الديون، والتي تتحقق عند تشكيلة معينة من الفروض والأموال الذاتية، هذه التشكيلة تجعل تكلفة رأس المال عند حدها الأدنى، وتعطي أكبر قيمة سوقية للمؤسسة. التهميش؟
تفترض هذه النظرية أن تكلفة التمويل الذاتي سوف تزداد مع كل زيادة في نسبة الرفع المالي وذلك بسبب زيادة درجات الخطر التي يتعرض لها الملاك في المؤسسة، كما يفترض مؤيدو هذه النظرية أن تكلفة التمويل بالديون تظل ثابتة لمستويات عالية من الرفع المالي.³

3- نظرية صافي ربح العمليات Net Operating Income Theory - NOI

يستند أصحاب نظرية صافي ربح العمليات على افتراض مؤداه أن تكلفة الأموال وقيمة المؤسسة كلاهما مستقل وليس لهما علاقة بمدى تأثير الهيكل المالي، فهم يفترضون أن التكلفة الكلية للأموال تكون ثابتة مهما كانت نسبة الديون في المؤسسة، حيث يشير المضمون العام لهذه النظرية إلى أن زيادة ديون في المؤسسة يؤدي إلى ارتفاع المخاطر المالية التي يتعرض لها المساهمون، وبسبب هذه الزيادة في المخاطر، فإن المساهمين يطالبون بعائد أكبر تعويضاً عن هذه المخاطرة، وباعتبار أن معدل العائد المطلوب من طرف المساهمين

¹ محمد الصالح الحناوي، الإدارة المالية والتمويل، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 317.

² حمزة محمود الزبيدي، الإدارة المالية المتقدمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2008، ص 533-534.

³ منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة الرابعة، 1999، ص 643.

يمثل تكلفة الأموال الذاتية، فإن تكلفة الأموال ترتفع. إن هذا الارتفاع في تكلفة الأموال الذاتية يقابله الانخفاض في تكلفة الديون، هذا الأمر الذي يجعل تكلفة رأس المال ثابتة ومنه ثبات القيمة السوقية للمؤسسة، حيث تتضمن تكلفة الديون متغيرين

4-نظرية بنية رأس المال (مودقلياني وميلر) (M&M)

تعتبر نظرية مودقلياني وميلر حول تحديد الهيكل المالية المثلى للمؤسسة من أهم النظريات في الأدبيات المالية التي تتحدث عن الهيكل المالية، وقد مرت هذه النظرية بمرحلتين، تمثلت المرحلة الأولى في الدراسة التي أصدرها الباحثان حول بنية هيكل التمويل في غياب الضريبة سنة 1958، أما المرحلة الثانية فتمثلت في المقال الذي نشره الباحثان سنة 1963 حول بنية هيكل التمويل بالأخذ بعين الاعتبار وجود الضريبة.

4-1-نظرية مودقلياني وميلر في غياب الضرائب وتكاليف الإفلاس:

إن المضمون النظري لنظرية مودقلياني وميلر بشأن صياغة هيكل التمويل وفي ظل عدم وجود الضريبة، تتفق مع نظرية صافي ربح العمليات السابقة التحديد، إذ أكد مودقلياني وميلر أنه في غياب الضريبة فإن القيمة السوقية للمؤسسة لا تتأثر بصياغة هيكل التمويل ولذلك أكدوا على عدم وجود هيكل تمويل أمثل¹، كما أن تكلفة رأس المال مستقلة تماما عن الهيكل المالية للمؤسسة،

وتقوم هذه النظرية على تقوم نظرية مودقلياني وميلر على عدة فرضيات، وهي:²

- عدم وجود تكاليف وساطة في تنفيذ المعاملات المالية.
- حرية الدخول والخروج من السوق، وعليه فإن هذه المؤسسات تستطيع الدخول والخروج لشراء وبيع ما ترغب به من أوراق مالية دون التأثير على أسعار تلك الأوراق المالية.
- يستطيع المستثمرون الأفراد الاقتراض بنفس الشروط ومعدل الفائدة التي تستطيع المؤسسات الاقتراض به
- يملك المستثمرون المعلومات نفسها التي لدى إدارة المؤسسة حول فرص المؤسسة الاستثمارية.
- عدم وجود ضرائب على دخل الأفراد.
- يتصرف كافة المستثمرين في الأسواق المالية بالعقلانية والرشادة.

وبالتالي فإن نظرية مودقلياني وميلر تتضمن اقتراحين:³

أ- الاقتراح الأول: يشير فيه الباحثان إلى أنه في ظل أسواق مالية كاملة، فإن المؤسسات لها نفس القيمة السوقية بغض النظر

عن نسب الرافعة المالية لها وكذا مخاطر عدم السداد، بحيث أن القيمة السوقية لأي مؤسسة سواء كانت مقرضة أو مقترضة

¹ محمد علي إبراهيم العامري، الإثارة المالية المتقدمة، دار النشر إثناء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2010، ص176.

² براق محمد، وغربي حمزة، مدخل إلى السياسة المالية للمؤسسة، الطبعة الأولى، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية، 2014، ص155.

³ محمد صالح الحناوي، وإبراهيم إسماعيل سلطان، الإدارة المالية والتمويل، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 318.

مستقلة تماما عن هيكلتها المالية، وان هذه القيمة تحدد من خلال خصم صافي ربح العمليات الذي تحدته المؤسسة بمعدل خصم يتمثل بمعدل العائد المطلوب على الاستثمار يناسب خصائص الخطر للشريحة التي تنتمي إليها المؤسسة.

ب- الاقتراح الثاني: يشير بأن الرافعة المالية للمؤسسة ليس لها أي أثر على التكلفة المرجحة لرأس المال أي تكلفة رأس المال، وأن تكلفة الأموال الذاتية هي دالة خطية لنسبة الديون على الأموال الذاتية، رغم أن التغير في الهيكلية المالية للمؤسسة لن يغير من القيمة السوقية لها كما جاء في الاقتراح الأول لموديقلياني وميلر، إلا أن ذلك سيحدث تغيرا مهما في فروض المؤسسة وحقوق ملكيتها ويتضمن هذا المقترح أن معدل العائد المطلوب من قبل ملاك مؤسسة ذات رفع مالي تعتمد على: كلفة العائد المطلوب من مؤسسة لا تعتمد على الديون وتنتمي الى نفس شريحة الخط، كلفة التمويل، نسبة القروض الى حق الملكية (الرافعة المالية).

4-2- نظرية موديقلياني وميلر في وجود الضرائب:

قدمت هذه النظرية تحليلا جديدا للهيكلية المالية، حيث أكد موديقلياني وميلر سنة 1963 بأن للديون أثرا ايجابيا على قيمة المؤسسة مهما كانت نسبتها ومستواها في الهيكلية المالية لها، وذلك بسبب ما تحققه الديون من اقتصاد ضريبي، والذي ينشأ بسبب اعتماد المؤسسة على الاستدانة في التمويل، حيث إن زيادة التمويل بالديون في الهيكلية المالية للمؤسسة يترتب عليها انخفاضاً مستمرا في تكلفة رأس المال، مما يؤدي إلى ارتفاع القيمة السوقية للمؤسسة وينشأ هذا التأثير نظرا لاعتبار فائدة الديون كمصاريف تتحملها المؤسسة قبل أن تخضع للضريبة.

ثانيا: النظريات الحديثة لتفسير الهيكلية المالية

تعتبر النظريات الحديثة لتفسير الهيكلية المالية امتدادا للنظريات التقليدية، مع إسقاط بعض الفرضيات غير الواقعية واستبدالها بأخرى في الواقع.

1- نظرية التوازن The Trade-Off Theory:

تقتضي نظرية التوازن أو المبادلة أن القرار الأمثل للاقتراض هو تلك النسبة من الديون في الهيكلية المالية التي تتساوى فيها التأثير الإيجابي للاقتصاد الضريبي مع التأثير السلبي لتكلفة الإفلاس.¹

¹ براق محمد، وغربي حمزة، مرجع السابق، ص 169.

حسب ميلر (Miller1977)، فإن نظرية التوازن تقارن بين العائد الذي تحقق من الديون وتكاليف الإفلاس. بمعنى أن المؤسسة تقوم باختيار نسب الديون المثلي بالموازنة بين ما تحقق من مزايا نتيجة الضرائب والتكاليف المتعلقة بالديون. التهميش

2-نظرية الوكالة Agency Theory:

اعترض كل من جونسون وماكلارين (Jensen and Meckling (1976) نظرية موديقلياني وميلر فيما يتعلق بأن قرارات المؤسسة الاستثمارية مستقلة عن هيكلتها المالية، فالمساهمون في المؤسسة المقترضة على سبيل المثال يمكنهم زيادة مخاطر الاستثمار لأصحاب السندات من خلال زيادة الديون، وذلك من خلال مشكلة إحلال أو استبدال الأصول، هذا السلوك من طرف المساهمين يؤدي إلى ظهور تكاليف الوكالة التي يجب على المؤسسة أن تسيطر عليها وتأخذها بعين الاعتبار في تحديد هيكلتها المالية.¹

ثانيا: نظرية الترتيب السلمي Pecking-Order Theory

تعتبر نظرية الترتيب السلمي أو الإلتقاط التدريجي أو كما تسمى أيضا بنظرية أولوية مصادر التمويل من أهم النظريات تأثيرا في علم مالية المؤسسة²، وهي كنظرية قامت من أجل المفاضلة بين مصادر التمويل الداخلية أو الذاتية ومصادر التمويل الخارجية.

تعتمد نظرية الترتيب السلمي على مفهوم عدم تماثل المعلومات، ويقصد بعدم تماثل المعلومات في المؤسسة أن للمديرين معلومات خاصة بالزبائن، المخاطرة، قيمة المؤسسة وغيرها أكثر مما لدى المستثمرين الخارجيين. فعندما تقوم المؤسسة بالإعلان عن زيادة في توزيع الأرباح، فإن القيمة السوقية للسهم ترتفع لأن المستثمرين يتجمعون هذه الزيادة على أنها دليل لثقة المديرين في حصول المؤسسة على أرباح مستقبلية. بصيغة أخرى، فإن زيادة الأرباح ما هي إلا تحويل المعلومة متوفرة من المديرين إلى المستثمرين، هذا التحويل لا يكون إلا إذا كان للمديرين معلومات أكثر وأوفر.

عدم التماثل في المعلومات يؤثر على الاختيار بين التمويل الداخلي والخارجي، وبين الإصدارات الجديدة للسندات والأسهم، هذا ما يقود إلى وضع ترتيب سلمي لطرق التمويل. فالاستثمارات تمول أولا عن طريق الأموال الداخلية، وبصفة خاصة عن طريق إعادة استثمار الأرباح، ثم عن طريق إصدارات جديدة للسندات، وأخيرا عن طريق إعادة إصدارات للأسهم التي تأتي في آخر السلم

¹ Hayne E Leland. "Agency Costs, Risk Management, and Capital Structure". The Journal of Finance. The American Finance Association, Vol. 33, 4, 1998, 3: 1213.

² Zane Swanson, Bin Srinidhi and Ananth Seetharaman, the Capital Structure Paradigm: Evolution of Debt/Equity Choices, Praeger, London, 2003, p:49

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات حول محددات الهيكل التمويلي، إذ ناقشت هذه الدراسات في معظمها دور الهيكل التمويلي التي تقدمها البنوك في الخدمات المالية من أجل تعزيز الربحية، وهي في حدود إطلاع الباحث وما تمكن من الوصول إليه كما يلي:

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات تناولت موضوع دراستنا سنورد بعض الدراسات التي تمكنا من الحصول عليها كما يلي:

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى: (حمزة جيلالي التومي، مورا تهنان) بعنوان: "أثر كل من حجم البنك، الربحية والسيولة على الهيكل التمويلي في البنوك الجزائرية"، 2018.¹

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وقياس تأثير عوامل معينة على هيكل رأس المال للبنوك العامة والخاصة، بناءً على النظريات والنماذج التي فسرت هذه السياسة من جهة، ومن جهة أخرى، على أساس مجموعة. للدراسات النظرية والتطبيقية التي حاولت تفسير وتحليل طبيعة العلاقة بين هذه العوامل وهيكل رأس المال، ويهدف تحليل تأثير حجم وربحية و سيولة البنوك على هيكل رأس مال البنوك الجزائرية، تم استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية على عينة من 12 مصرفاً، بينما لم تجد الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين الربحية والسيولة وهيكل رأس المال.

الدراسة الثانية (زين الدين شروقي، حمزة جيلالي تومي) بعنوان: "محددات هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية الخاصة"، 2016.²

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين محددات هيكل رأس المال للمصارف الجزائرية الحكومية والخاصة خلال الفترة (2009-2015)، وتألفت عينة الدراسة من خمسة بنوك عمومية وسبعة بنوك خاصة، والبيانات المستخدمة مأخوذة من القوائم المالية. الاعتماد على نموذج السلاسل الزمنية المقطعية لمعرفة تأثير كل من المخاطر الربحية وسياسة توزيع الأرباح وحجم البنك والنمو والأصول الملموسة على هيكل رأس المال الذي يمثله معدل الرافعة المالية.

أدت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- يتأثر هيكل رأس مال البنوك العامة الجزائرية سلباً بالربحية وسياسة توزيع الأرباح وملموسة الأصول.

¹ حمزة جيلالي التومي، مورا تهنان أثر كل من حجم البنك، الربحية والسيولة على هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدية، العدد 09، أبريل 2018.

² زين الدين شروقي، حمزة جيلالي تومي، محددات هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية الخاصة، مجلة التحولات الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيبازة، العدد 2، 2016.

- لا يوجد تأثير للمخاطر وحجم البنك والنمو على هيكل رأس مال البنوك العامة الجزائرية.
- يتأثر هيكل رأس مال البنوك الخاصة الجزائرية بشكل إيجابي بحجمها ونموها.
- لا يوجد تأثير للربحية والمخاطر وسياسة توزيع الأرباح ولمموسة للأصول على هيكل رأس المال للبنوك الجزائرية الخاصة.

الدراسة الثالثة (يمينه مسراتي) بعنوان: "أثر محددات الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، 2021.¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم محددات الهيكل التمويلي وتأثيرها على الأداء المالي لأكبر المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة (2013-2017) ، من خلال بناء نموذج معياري يسمح بقياس وتفسير السلوك المالي للمؤسسات الجزائرية. الأخير. المؤسسات ، لأن العينة تضمنت أكبر المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وعددها (86) مؤسسة ، وذلك لاستيفاء الشروط فيها ، واعتمدنا النهج التحليلي الكمي في تحليل القوائم المالية ، ونماذج السلاسل الزمنية المقطعية. تم استخدام برنامج (stata15) للوصول إلى نتائج الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية بين متغير حجم المؤسسة على الأداء المالي معبراً عنه بالعائد على حقوق المساهمين، وتأثير سلبي ذي دلالة إحصائية للمتغيرين المستقلين (مخاطر والرافعة المالية) على الأداء المالي المعبر عنه بمقابل الأصول (ROA). كما أوضحت الدراسة أن هناك تأثيراً ضعيفاً إحصائياً لكل من عمر الشركة ونسبة السيولة ونسبة الأصول الملموسة ومعدل النمو على الأداء المالي معبراً عنه (ROE و ROA) لأكبر المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

الفرع الثاني : الدراسات الاجنبية

الدراسة الأولى بعنوان

" The Determinants of Islamic Banking Capital Structure in Indonesia²"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وشرح العوامل التي تؤثر على هيكل رأس مال البنوك الإسلامية في إندونيسيا، وكذا فحص المحددات والعلاقات السببية بين المحددات الرئيسية لهيكل رأس المال والتي تمثلت ربحية، المخاطر وحجم البنك، حيث تم قياس هيكل رأس المال من خلال نسبة الدين إلى حقوق الملكية (DER) وقد تمثلت عينة الدراسة في جميع البنوك الإسلامية الإندونيسية، خلال الفترة 2010 حتى 2018.

¹ يمينه مسراتي، أثر محددات الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية دراسة عينة كبريات المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة (2013-2017)، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المدينة، 2021.

² Fenty Fauziah- Azhar Latief- Sri Wahyuni Jamal, **The Determinants of Islamic Banking Capital Structure in Indonesia**, Al-Tijary Jurnal Ekonomi dan Bisnis Islam, 2020.

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المتغيرات المستقلة كان لها تأثير معنوي على هيكل رأس المال في وقت واحد، ولكن، جزئياً فقط للعائد على الأصول وحجم الشركة كان له تأثير كبير على هيكل رأس المال للبنك الإسلامي في إندونيسيا، كما أشارت النتائج إلى أن مديري البنوك الإسلامية في إندونيسيا يختارون هيكل رأس المال المأخوذ من الصناديق الداخلية، وكلما كانت الشركة أكبر، من الضروري إعادة ترتيب هيكل رأس المال، للحصول على استدامة الشركة في المستقبل.

الدراسة الثانية بعنوان:

" Determinants Of Capital Structure –A Study Of Listed Banks Finance & Insurance Companies In Colombo Stock Exchange In Sri Lanka¹"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محددات هيكل رأس مال لـ 28 بنكاً مدرجاً في قائمة شركات التمويل والتأمين في بورصة كولومبو-سيريلانكا خلال الفترة 2008-2012، وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى المجمعة، وقد أظهرت النتائج الإحصائية أن الملموسية، الربحية والنمو والسيولة ترتبط ارتباطاً سلبياً بنسبة الدين، بينما يرتبط الحجم بشكل إيجابي. وتتفق هذه النتائج مع نظرية المقايضة ونظرية الترتيب و نظرية الوكالة.

الدراسة الثالثة بعنوان:

" Determinants Of Capital Structure Of Banking Sector In Gcc: An Empirical Investigation²"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد محددات هيكل رأس المال لدى عينة من البنوك التجارية المدرجة في أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي، و لتحقيق هذا الهدف شملت الدراسة بيانات تم جمعها حول 47 مصرفاً تجارياً في دول مجلس التعاون الخليجي للفترة بين 2001 و2010، وقد توصلت الدراسة إلى أن الربحية والسيولة تؤثر على قرار هيكل رأس مال البنوك، كما أشارت هذه الدراسة إلى أن غالبية أصول البنوك التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي تمول من الديون التي تمثل أكثر من 80 في المائة من رأسمال البنوك. هذا يؤكد أهمية الديون طويلة الأجل في تمويل البنوك التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي.

¹ Sritharan, Vinasithamby, **Determinants Of Capital Structure - A Study Of Listed Banks Finance & Insurance Companies In Colombo Stock Exchange In Sri Lanka**, International Journal Of Economics, Commerce And Management, 10, Oct 2014.

² Abdullah AL-Mutairi1- Kamal Naser, **DETERMINANTS OF CAPITAL STRUCTURE OF BANKING SECTOR IN GCC: AN EMPIRICAL INVESTIGATION**, Asian Economic and Financial Review, 2015.

الدراسة الرابعة بعنوان:

“ Impact of firm characteristics on Capital Structure of Banking Industry of Bangladesh¹”

هدفت هذه الدراسة ، إلى معرفة مدى تأثير خصائص الشركة على هيكل رأس المال للصناعة المصرفية في بنغلاديش، حيث تضمنت عينة الدراسة 47 مصرفاً للفترة من 2008 إلى 2012، وقد تم استخدام نسبة الديون إلى الأصول كمتغير تابع ، وحجم البنك والسيولة وملموسية الأصول والربحية كمتغيرات مستقلة يتم محاولة التحقيق فيها باستخدام متوسط، تحليل الانحراف المعياري والتباين والانحدار باستخدام برنامج SPSS.

خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي كبير بين نسبة الديون إلى الأصول وملموسية الأصول، مما يعني أن نظرية الترتيب السلمي أكثر قابلية للتطبيق ومناسبة لاتخاذ قرار التمويل بالنسبة للعينة المدروسة، مقارنة بنظرية المقايضة ونظرية تكلفة الوكالة.

المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الفرع الأول: أوجه الاختلاف

الجدول رقم (1-1) أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسة	نوع الدراسة	الدولة والسنة	العينة	المتغير التابع	المتغير المستقل
الدراسة الأولى: (حمزة جيلالي التومي، مورا دتتان) بعنوان: "أثر كل من حجم البنك، الربحية والسيولة على الهيكل التمويلي في البنوك الجزائرية"	المجلة الجزائرية للاقتصاد المالي	الجزائر 2018	البنوك الجزائرية	حجم البنك	الهيكل التمويلي
الدراسة الثانية (زين الدين شروقي، حمزة جيلالي تومي) بعنوان: "محددات هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية الخاصة"	مجلة التحولات الاقتصادية	الجزائر 2016	البنوك الجزائرية الخاصة	-	هيكل رأس المال

¹ Md. Musharof Hossain1- K. M. Yakub, **Impact of firm characteristics on Capital Structure of Banking Industry of Bangladesh**, IOSR Journal of Business and Management, 2014.

الهيكل التمويلي	الأداء المالي	المؤسسات الاقتصادية	الجزائر 2021	أطروحة دكتوراه	الدراسة الثالثة (بمينة مسراتي) بعنوان: "أثر محددات الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"
هيكل رأس المال	ربحية البنك	البنوك الاسلامية	اندونيسيا 2020	Al-Tijary Jurnal Ekonomi dan Bisnis Islam	الدراسة الأولى بعنوان The Determinants of " Islamic Banking Capital Structure in Indonesia
هيكل رأس المال	-	بورصة كولومبو	سري لانكا 2014	Commerce And Management	الدراسة الثانية بعنوان: Determinants Of " Capital Structure -A Study Of Listed Banks Finance & Insurance Companies In Colombo Stock Exchange In Sri Lanka Asian Economic and Financial Review
محددات هيكل رأس المال	-	البنوك التجارية	الخليج 2015	Asian Economic and Financial Review	الدراسة الثالثة بعنوان: DETERMINANTS " OF CAPITAL STRUCTURE OF BANKING SECTOR IN GCC: AN EMPIRICAL INVESTIGATION

هيكل رأس المال	-	47 مصرف	بنغلاديش 2014	IOSR Journal of Business and Management	الدراسة الرابعة بعنوان: "Impact of firm characteristics on Capital Structure of Banking Industry of Bangladesh"
----------------	---	---------	------------------	--	--

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة

الفرع الثاني: ما يميز الدراسة الحالية

أهم ما يميز الدراسة الحالية على الدراسات السابقة على أنها تشمل:

- عتبه من البنوك الجزائرية الخاصة و العمومية.
- إمتدت فترة الدراسة من (2014-2021).
- التركيز على عنصري حجم البنك و نمو النشاط البنكي.

الفرع الثالث: أوجه التشابه

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة نقاط ندر منها:

- دراسة متغير الهيكل التمويلي،
- عينة الدراسة البنوك التجارية.
- المنهج المستعمل وصفي قياسي.
- الاعتماد على البيانات المالية.

خلاصة الفصل :

يتعلق الهيكل التمويلي بكيفية تمويل إجمالي موجودات أو استثمارات البنك التجاري ويتمثل ذلك في الجانب الأيسر للميزانية، أي جانب المطلوبات وحقوق المساهمين الذي يبين كافية وسائل التمويل التي يستخدمها البنك. أي أن الهيكل التمويلي يمثل جميع أشكال وأنواع التمويل سواء ملكية أو اقتراض، وسواء كانت من داخلية أو خارجية.

وقد تضمن هذا الفصل المبحث الأول مفهوم الهيكل التمويلي للبنوك وتطرقنا فيه الى مفهوم الهيكل التمويلي ثم محددات الهيكل التمويلي وفي الأخير الى النظريات المفسرة للهيكل التمويلي، اما المبحث الثاني فتناولنا مختلف الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية لمحددات الهيكل التمويلي في

البنوك التجارية

تمهيد:

من خلال الفصل الثاني سوف نتطرق للدراسة التطبيقية للموضوع من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة، متغيرات الدراسة وقياسها، بالإضافة إلى الطريقة الأدوات المستخدمة في الدراسة، وصولاً إلى عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج بهدف الإجابة على إشكالية الدراسة، مقسمين لذلك الفصل إلى مبحثين وفق ما يلي:

- المبحث الأول: الطريقة الأدوات المستخدمة

- المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

قبل الشروع في الدراسة القياسية سنحاول في هذا المبحث عرض كل من مجتمع الدراسة والعينة المختارة منه، متغيرات الدراسة وكيفية قياسها، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: المجتمع والعينة ومتغيرات الدراسة

يتضمن هذا المطلب تقديم لمجتمع وعينة الدراسة، إلى جانب ذلك متغيرات الدراسة وكيفية قياسها ومصادر الحصول عليها.

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في البنوك التجارية العاملة في الجزائر، وتكونت العينة المختارة من ستة (06) بنوك، أربعة منها أجنبية وبنكين وطنيين، ولقد اختيرت عينة الدراسة بناء على توافر جميع المعلومات اللازمة لتقدير متغيرات الدراسة للفترة 2014-2021، وتم استثناء باقي البنوك لتجارية لعدم توفر جميع المعلومات اللازمة لنفس الفترة، والبنوك الممثلة لعينة الدراسة هي كالآتي:

• البنك الوطني الجزائري (BNA):

وهو أول بنك تجاري وطني، أنشئ البنك الوطني الجزائري بتاريخ 13 جوان¹ 1966، حيث مارس كافة النشاطات البنكية الشاملة من بينها تمويل القطاع الزراعي، وهو أول بنك حاز على اعتماده بعد مداولة مجلس النقد والقرض بتاريخ 05 سبتمبر 1995.

• البنك الخارجي الجزائري (BEA):

كان إنشاء بنك BEA في عام 1967، بموجب المرسوم رقم 67-204 المؤرخ 1 أكتوبر 1967²، فهو ثالث بنك تجاري يتم تأسيسه في الجزائر تبعا لقرارات تأميم القطاع البنكي، وتمثلت مهمته الرئيسية عند تأسيسه في تمويل عمليات التجارة الخارجية، وحاليا وفي ظل العولمة المالية يقدم مختلف خدمات البنوك التجارية.

¹ - Banque Nationale d'Algérie, Présentation de la BNA, 11/05/2019, <http://www.bna.dz/fr/a-propos-de-la-bna/presentation-de-la-bna.html>

² - Banque Extérieure d'Algérie, Message du Président Directeur Général, 11/05/2019, <https://www.bea.dz/index.html>

• سوسيتي جنرال الجزائر (SGA):

بنك SGA بنك مملوك بالكامل لمجموعة Société Générale Group، وهو واحد من أوائل البنوك الخاصة التي تم تأسيسها في الجزائر منذ عام 2000¹.

• بنك الخليج الجزائر (AGB):

بنك الخليج الجزائري هو بنك تجاري بموجب القانون الجزائري، وهو فرع من Burgan Bank Group وعضو في واحدة من أبرز مجموعات أعمال الشرق الأوسط KIPCO "شركة مشاريع الكويت"، بدأ بنك الخليج الجزائري نشاطه برأس مال قدره 10 مليار دينار جزائري في مارس 2004، وتتمثل مهمته الرئيسية في المساهمة في التنمية الاقتصادية والمالية للجزائر².

• بنك تراست الجزائر (TBA):

هو بنك أسس وفق القانون الجزائري برأسمال خاص، بدأ النشاط في أبريل 2003، وهو عضو في مجموعة NEST LTD، INVESTMENTS HOLDING التي تتخذ من قبرص مقرا لها ويمتلك غالبية رأسمالها أفراد أسرة "أبو نخل (Abu Nail)" والتي تستثمر في مجموعة متنوعة من الصناعات بما في ذلك الخدمات المصرفية والمالية والتأمين وإعادة التأمين والتطوير العقاري والصناعة والسياحة³.

• مصرف السلام الجزائر (AL SALAM):

مصرف السلام-الجزائر، بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، وكثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه⁴.

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة متغيرات تابعة وأخرى مستقلة، ويمكن توضيحها فيما يلي:

أولاً: المتغيرات التابعة

تتمثل المتغيرات التابعة في مؤشر واحد هو:

الرفع المالي: وقد تم قياس هذا المؤشر من خلال قسمة حقوق الملكية على اجمالي الاصول، بناء على تقارير السنوية للبنوك، حيث تضمن حساب حقوق الملكية كل من رأس المال والاحتياطات وفروقات إعادة التقييم والنتيجة الصافية، ويرمز لهذا المتغير بالرمز .LEV

¹- SOCIETE GENERALE ALGERIE, PRESENTATION DE SOCIETE GENERALE ALGERIE, 11/05/2019, <https://particuliers.societegenerale.dz/fr/nous-connaître/>

²- Wikipedia (L'encyclopédie libre), Gulf Bank Algeria, 11/05/2019, https://fr.wikipedia.org/wiki/Gulf_Bank_Algeria

³- TRUST BANK ALGERIA, PRÉSENTATION DE LA BANQUE, 11/05/2019, <https://www.trustbank.dz/index.php/2015-04-11-19-56-06/presentation>

⁴- Al Salam Bank-Algeria, A propos d'Al Salam Bank-Algeria, 11/05/2019, www.alsalamalgeria.com/fr/page/list-155-0-2.html

ثانيا: المتغيرات المستقلة:

تم الاعتماد في الدراسة على 4 متغيرات أساسية كمتغيرات مفسرة للهيكل التمويلي

- 1-**الربحية:** وقد تم قياسها بمؤشر العائد على الاصول والذي يقاس بقسمة صافي الدخل على مجموع الاصول، ويرمز لها بال رمز R
- 2-**حجم البنك:** تستخدم هذه الدراسة كما عديد من الدراسات السابقة، لوعايرتم اجمالي الاصول للتعبير عن حجم البنك ولذلك لوضوحه وسهولة الحصول عليه، ويرمز لهذا المتغير بال رمز S
- 3-**نمو النشاط البنكي:** تم قياسه بالاعتماد على معدل النمو في الأصول (مجموع الاصول السنة الحالية -مجموع الاصول السنة السابقة/ مجموع الاصول السنة السابقة)، ويرمز لهذا المتغير بال رمز GA.
- 4-**ملموسية الاصول:** تستخدم الدراسة معدل (القيمة الدفترية لمجموع الاصول الثابتة/القيمة الدفترية لأجمالي الاصول) لقياس اثر تركيبية الاصول على سلوك البنك تجاه هيكله التمويلي، ويرمز لهذا المتغير بالرمز T.

المطلب الثاني: مصادر جمع البيانات والأدوات المستخدمة في الدراسة

في هذا المطلب سيتم التطرق إلى مصادر جمع البيانات والأدوات المستخدمة في الدراسة بما يساهم في فهم الدراسة وما تصبو للوصول إليه.

الفرع الأول: مصادر جمع البيانات

جمع البيانات تم من خلال نوعين من المصادر وفق فصلي الدراسة:

- I-**المصادر الثانوية:** تم الاعتماد عليها في الجانب النظري للدراسة، وتمثلت في الكتب والمقالات المنشورة على صفحات المجلات العلمية، وكذلك المذكرات والرسائل الجامعية غير المنشورة، بالإضافة لبعض المواضيع المنشورة على صفحات الإنترنت.
- II-**المصادر الأولية:** تم الاعتماد عليها في الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تمثلت في التقارير السنوية للبنوك التجارية محل الدراسة خلال الفترة المدروسة.

الفرع الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

بغية الوصول إلى نتائج تفسر الظاهرة المدروسة تم واستخدام بعض البرامج الإحصائية والقياسية المساعدة على معالجة البيانات. .

I-**طريقة معالجة البيانات:**

اعتمدنا في دراستنا هذه على الأسلوب الكمي أو القياسي، فبغية تحديد قيم المتغيرات ودراستها إحصائيا تم الاعتماد على برنامج، Excel 2007 ، استنادا لما جاء في التقارير السنوية لكل من للبنوك التجارية المشكلة للعينة خلال فترة الدراسة، وبغرض

معرفة العلاقة بين الهيكل التمويلي ومحدداته تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي الاستدلالي من أجل التحليل الإحصائي وإجراء الاختبارات وذلك باستخدام برمجية SPSS لأنها الأنسب لمعالجة البيانات ، كما تم تقدير معالم النموذج باستخدام نماذج Panel لأنه يأخذ في الاعتبار أثر التغيرات الزمنية وأثر التغيرات المقطعية بين الوحدات المقطعية، باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد واعتماداً على البرنامج الإحصائي Eviews9 .

وسنعمد في الدراسة القياسية على الاختيارات الإحصائية التالية:

1- اختبارات المفاضلة بين النماذج الثلاث، والمتمثلة في اختبار Hausman Test واختبار F المقيد.

2- اختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة (إحصائية ستودنت) لمعرفة المعنوية الإحصائية

الجزئية (وجود دلالة إحصائية من عدمها بين المتغيرات المستقلة والتابعة).

3- اختبار جودة التوفيق (معامل التحدي (R-squared)) لمعرفة القوة التفسيرية

للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

4- اختبار جودة النموذج (إحصائية فيشر (F-statistic)) لمعرفة المعنوية الإحصائية

لنموذج ككل.

II- نماذج الدراسة القياسية: بناءً على فرضيات الدراسة واعتماداً على نماذج بيانات Panal باستخدام الانحدار الخطي المتعدد تم

وضع النموذج القياسي التالي لتقديره:

$$LEV_{i,t} = B_0 + B_1 S_{i,t} + B_2 R_{i,t} + B_3 T_{i,t} + B_4 GR_{i,t} + e_i$$

حيث:

$LEV_{i,t}$: تمثل الرافعة المالية للبنك i في السنة t مقاسه بالقيمة الدفترية لإجمالي حقوق الملكية مقسومة على القيمة الدفترية لإجمالي

الأصول

الحد الثابت $B_0 =$

Regression coefficients معاملات الانحدار $B_1, B_2, B_3,$ and B_4 :

$S_{i,t}$: حجم البنك i في السنة t مقاساً بلوغاريتم القيمة الدفترية لإجمالي الأصول.

$R_{i,t}$: الربحية i في السنة t مقاساً بصافي الدخل مقسوم على القيمة الدفترية لإجمالي الأصول.

$GR_{i,t}$: نمو نشاط البنكي للبنك i في السنة t مقاساً بمعدل النمو في الأصول

$T_{i,t}$: ملموسية الأصول للبنك i في السنة t مقاساً بالأصول الثابتة على إجمالي الأصول

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج

من خلال هذا المبحث سوف نقوم بعرض، تحليل، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

بعد القيام بتجميع وتلخيص المعلومات المتحصل عليها، سيتم فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الفرع الأول: الدراسة الإحصائية الوصفية لمتغيرات الدراسة

يلخص الجدول التالي نتائج الدراسة الإحصائية لمتوسطات المتغيرات، استناداً إلى معطيات الملحق رقم (1):

الجدول رقم (1-2): قيم متوسطات متغيرات الدراسة

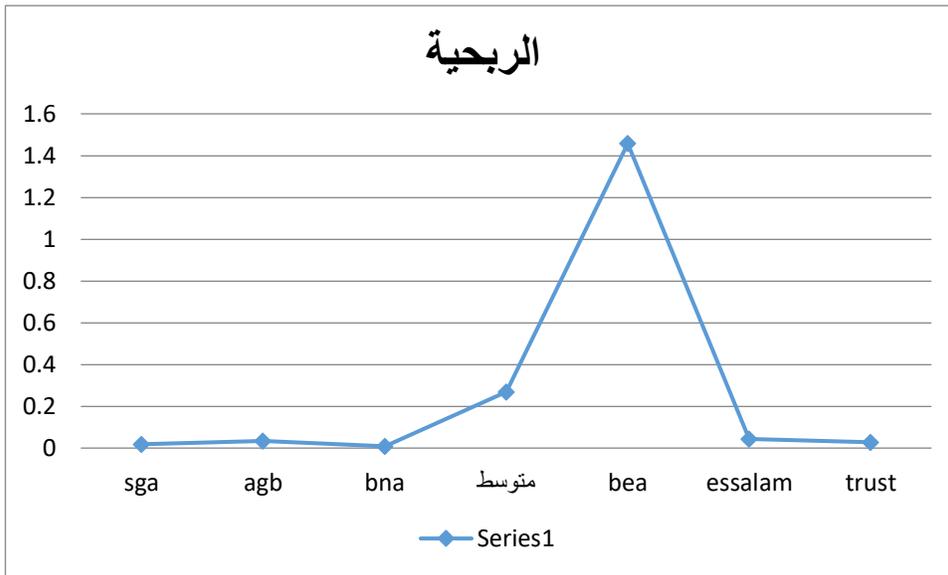
الرفع المالي	نمو نشاط البنكي	ملموسية الاصول	حجم البنك	الربحية	
BNA	0.09847087	0.006408205	21.8682768	0.008588212	0.181875106
BEA	-0.05691586	0.012934665	27.8851109	1.457655223	0.169688539
SGA	0.085522483	0.008019772	19.6261218	0.017410614	0.111735369
AGB	0.126632498	0.094612611	19.2660566	0.034128165	0.141126988
TBA	0.177358702	0.085416362	24.6501716	0.027247399	0.299697529
AL SALAM	0.271957462	0.037169437	18.2978757	0.045039138	0.241018438
المتوسط	0.11717103	0.04076018	21.9322689	0.27	0.19040699
الإنحراف المعياري	0.10892978	0.03983316	3.70035766	0.584	0.06788645
أدنى قيمة	-0.0569158	0.00640821	18.2978757	0	0.11173537
أعلى قيمة	0.27195746	0.09461261	27.8851109	1	0.29699753

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الملحق رقم (1) واعتماداً على مخرجات EXCEL2007.

1-دراسة الخصائص الاحصائية الوصفية لمتغير الربحية:

تبين من خلال بيانات الجدول رقم (1-2) أن أدنى متوسط للمتغير ROA يقدر بـ 0.008588212 لبنك BNA. وأعلى متوسط قدر 1.457655223 لبنك BEA بمتوسط حسابي يقدر بـ 0.27. وانحراف معياري قدر بـ 5840، ما يدل على عدم وجود تشتت كبير بين البنوك المدروسة من حيث الربحية، وبالنظر إلى الشكل رقم (1-1) نلاحظ أن هناك 5 بنوك مؤشراتهما كانت أقل من المتوسط وهي SGA وTBA وBNA وAGB وEL SALAM، بينما حقق بنك BEA أعلى متوسط يفوق المتوسط العام، كما نلاحظ تفوق البنوك الأجنبية على البنوك الوطنية من حيث الربحية.

الشكل رقم (1-1): قيم متوسطات الربحية للبنوك محل الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم (1-2) واعتمادا على مخرجات EXCEL2007.

2-دراسة الخصائص الاحصائية الوصفية لمتغير حجم البنك:

تبين من خلال بيانات الجدول رقم (1-2) أن أدنى متوسط للمتغير حجم البنك يقدر بـ 18.297 لبنك SGA، وأعلى متوسط قدر بـ 27.8851109 لبنك BEA بمتوسط حسابي يقدر بـ 21.9322689 وانحراف معياري قدر 3.70035766، ما يعني عدم وجود تشتت من حيث الحجم لأن أغلب البنوك في العينة هي بنوك أجنبية وهي متقاربة من حيث حجم الأصول وبالنظر إلى الشكل رقم (1-2) نلاحظ أن هناك 4 بنوك كانت أقل من المتوسط وهي AL SALAM وBNA، وهناك بنكين أكبر من المتوسط TBA وBEA.

الشكل رقم (1-2): قيم متوسطات حجم البنك للبنوك محل الدراسة

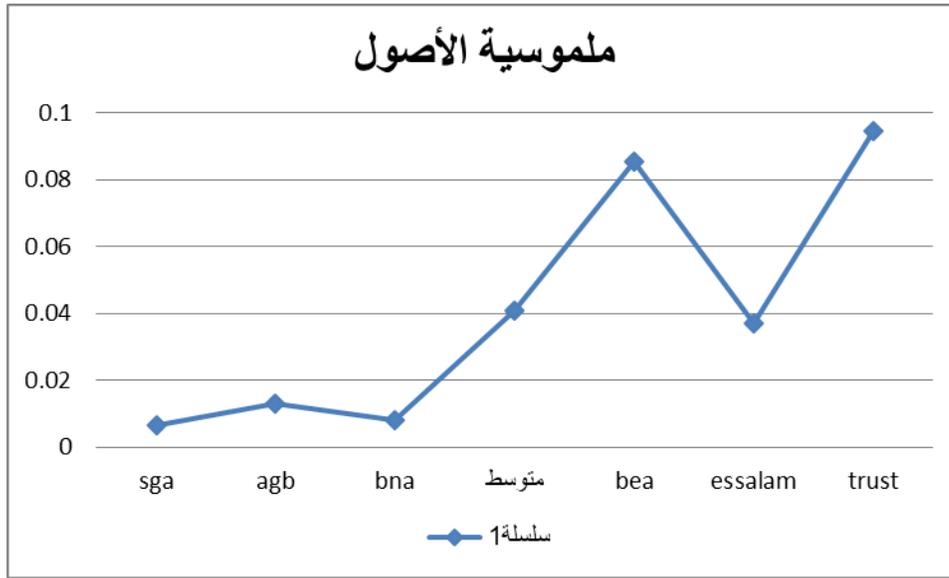


المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الجدول رقم (1-2) واعتمادا على مخرجات EXCEL10.

3-دراسة الخصائص الاحصائية الوصفية لمتغير الملموسية

تبين من خلال بيانات الجدول رقم (1-2) أن أدنى متوسط للمتغير للموسمية يقدر بـ 0.006408205 لبنك BNA، وأعلى متوسط قدر بـ 0.094612611 لبنك AGB بمتوسط حسابي يقدر بـ 0.04076018. وانحراف معياري قد 0.03983316، وبالنظر إلى الشكل رقم (1-3) نلاحظ أن هناك 4 بنوك كانت اقل من المتوسط وهي AL SALAM وBEA وBNA وSGA وهناك بنكين أكبر من المتوسط وهما AGB وTBA

الشكل رقم (3-1): قيم متوسطات ملموسية الأصول للبنوك محل الدراسة

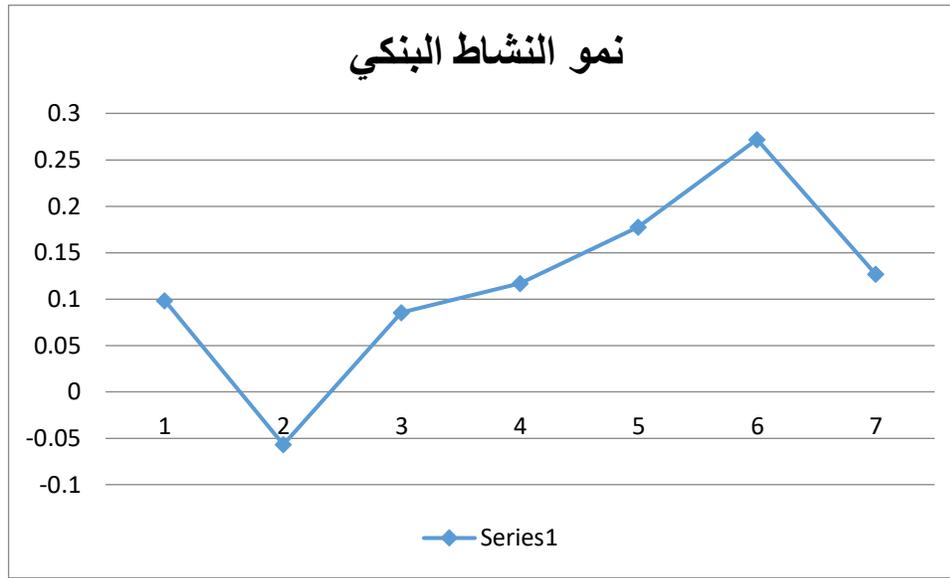


المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم (1-2) واعتمادا على مخرجات EXCEL10

4-دراسة الخصائص الاحصائية الوصفية لمتغير نشاط البنك

تبين من خلال بيانات الجدول رقم (1-2) أن أدنى متوسط للمتغير نمو نشاط البنك يقدر بـ 0.05691586- لبنك BEA، وأعلى متوسط قدر 0.271957462 لبنك EL SALAM بمتوسط حسابي يقدر 0.117171026 وانحراف معياري قدر 0.108992781، وبالنظر إلى الشكل رقم (4-1) نلاحظ أن هناك بنك اقل من المتوسط وهو BEA، بينما هناك 5 بنوك حققت متوسط يفوق المتوسط ال عام TBA و AL SALAM و AGB و SGA.

الشكل رقم (1-4) قيم نمو نشاط البنك للبنوك محل الدراسة

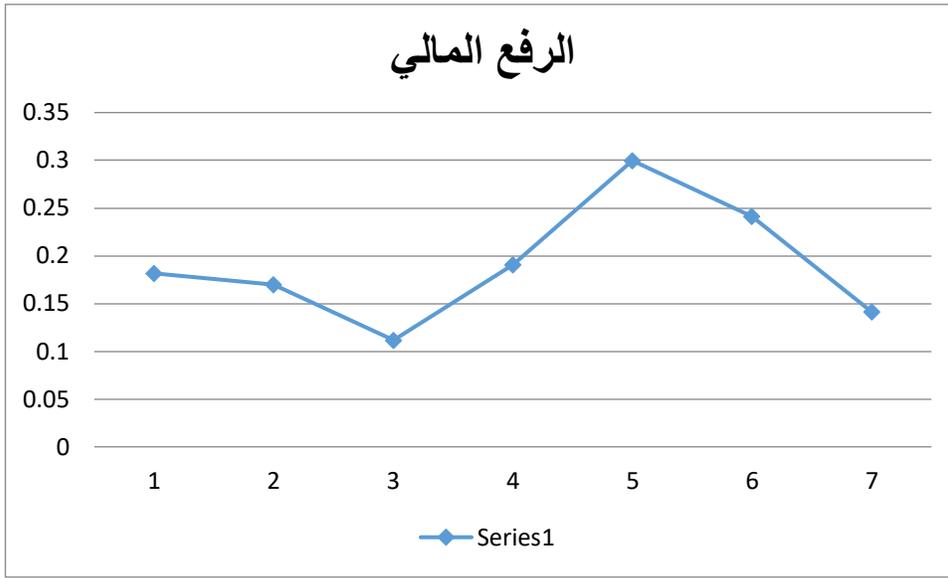


المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم (1-2) واعتمادا على مخرجات EXCEL10

5-دراسة الخصائص الاحصائية الوصفية لمتغير الرفع المالي:

تبين من خلال بيانات الجدول رقم (1-2) أن أدنى متوسط للمتغير نمو الرفع المالي يقدر بـ -0.111735369 لبنك SG، وأعلى متوسط قدر 0.296997529 . لبنك TBA بمتوسط حسابي يقدر بـ 0.19040699 وانحراف معياري قدر 0.06788645 ، وبالنظر إلى الشكل رقم (1-5) نلاحظ أن هناك 4 بنوك اقل من المتوسط وهم SG، BNA و BEA و AGB، بينما هناك بنكين حققت متوسط يفوق المتوسط ال عام TBA و AL SALAM.

الشكل رقم (5-1): قيم متوسط الرفع المالي للبنوك محل الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات الجدول رقم (1-2) واعتمادا على مخرجات EXCEL10

الفرع الثاني: الدراسة القياسية للعلاقة بين الهيكل التمويلي ومحدداته.

1- نتائج الدراسة القياسية لنموذج الدراسة:

يمكن تلخيص نتائج التقدير نماذج السلاسل الزمنية المقطعية المستعملة (panel)، في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-2): قيم معنوية المعالم لمتغيرات الدراسة

معنوية المعالم		المعالم	المتغيرات
FEM	PRM		
0.148019	0.047115	β_0	C
(0.8338))0.7562(Prob	
0.353426	0.314058	B_1	R
)0.5750(6116).0(Prob	
0.002843	0.005069	B_2	S
)0.9297((0.4339)	Prob	

-0.487605 (0.7170)	510917.0 (0.3741)	B ₃ Prob	T
-0.086624 (0.6064)	0.019583 (0.8440)	B ₄ Prob	GA
0.190087	0.038389	R-squared	جودة التوفيق
1.001570 (0.45553)	0.429160 (0.786748)	F-statistic Prob (F-statistic)	جودة النموذج

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الملحق رقم (1) واعتمادا على مخرجات 9 Eviews.

1-1- إختبار F المقيد للمفاضلة بين النماذج:

لتحديد النموذج الملائم للعلاقة بين الهيكل التمويلي ومحدداته حسب منهجية Panal نقوم باختبار F المقيد، حيث يسمح لنا هذا الاختبار بالمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي من جهة ونموذج التأثيرات الثابتة من جهة أخرى، فإذا كانت القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية أقي F المقيد ل من مستوى معنوية 0.05 فإننا نرفض H₀ ونقبل H₁ بحيث:

H₀: نقبل نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الملائم.

H₁: نقبل نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم، والجدول التالي يبين نتائج هذا الاختبار

الجدول رقم (2-3): إختبار F المقيد للنموذج الاول

Redundant Fixed Effects Tests		
-------------------------------	--	--

Pool: BASIC				
Test cross-section fixed effects				
Effects Test		Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F		1.4418	(5,38)	0.2317
		58		
Cross-section	Chi-square	8.3383	5	0.1385
		91		

المصدر: مخرجات 9 Eviews.

نلاحظ من الجدول رقم (2-3) أن القيمة الاحتمالية لاختبار F المقيد بلغت 0.2317 وهي أكبر من مستوى معنوية 0.05 وبالتالي نرفض فرضية العدم H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي النموذج الملائم هو نموذج تأثير تجميعي. بناءً على اختبار المفاضلة بين النماذج F المقيد فإن نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الملائم.

1-2- اختبار خصائص النموذج التجميعي:

يبين الجدول أدناه النتائج المقدرة لنموذج الانحدار التجميعي:

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.047115	0.150777	0.312483	0.7562
R_?	0.314058	0.614019	0.511480	0.6116
S_?	0.005069	0.006416	0.789965	0.4339
T_?	0.510917	0.568883	0.898105	0.3741
GA_?	0.019583	0.098923	0.197966	0.8440
R-squared	0.038389	Mean dependent var		0.190087
Adjusted R-squared	-0.051063	S.D. dependent var		0.149660
S.E. of regression	0.153433	Akaike info criterion		-0.812770
Sum squared resid	1.012295	Schwarz criterion		-0.617853
Log likelihood	24.50648	Hannan-Quinn criter.		-0.739111
F-statistic	0.429160	Durbin-Watson stat		2.018126
Prob(F-statistic)	0.786748			

الجدول رقم (2-4): نموذج الانحدار التجميعي لنموذج الأول

المصدر: مخرجات 9 Eviews.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-4) أن القيم الاحتمالية للمحددات R (0.6116) و S (0.4339) و T (0.3741) و GA (0.8440) هي أكبر تماماً من مستوى معنوية 0.05، ومما يعني أن معاملها المقدرة لا تختلف معنوياً ليس لها معنوية إحصائية، كما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر - **F statistic** تساوي 0.786748 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم جودة النموذج، وعدم صلاحيته للتقدير؛ ومن أجل الحصول على نموذج أفضل، قمنا بإجراء بعض التعديلات على نموذج الدراسة الأول من خلال إدخال اللوغاريتم على المتغير التابع LEV، واستبعاد المتغيرات المستقلة: R و T، وبالتالي تم الاعتماد على دالة نصف لوغاريتمية وعلى أساس ذلك تمت إعادة التقدير.

Pool: BASIC				
Test cross-section fixed effects				
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.	
Cross-section F	4.585651	(5,40)	0.0021	
Cross-section Chi-square	21.749560	5	0.0006	

المصدر: 9 Eviews.

نلاحظ من الجدول رقم (2-6) أن القيمة الاحتمالية لاختبار FISHER بلغت 0.0021 وهي أقل من مستوى معنوية 0.05 وبالتالي نرفض فرضية العدم H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، أي النموذج الملائم هو نموذج تأثير الثابت.

2-1-2- اختبار هوسمان (HAUSMAN):

يسمح لنا هذا الاختبار بالمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية من جهة ونموذج التأثيرات الثابتة من جهة أخرى، فإذا كانت القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية HAUSMAN أقل من مستوى معنوية 0.05 فإننا نرفض H_0 ونقبل H_1 بحيث:

H_0 : نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم

H_1 : نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم

ويبين الجدول التالي نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (2-7): نتائج اختبار HAUSMAN

Correlated Random Effects - Hausman Test				
Pool: BASIC				
Test cross-section random effects				
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.	
Cross-section random	20.947063	2	0.0000	

** WARNING: estimated cross-section random effects variance is zero.

المصدر: مخرجات 9 Eviews.

نلاحظ من الجدول رقم (7-2) أن القيمة الاحتمالية لاختبار HAUSMAN كانت معدومة (0.0000)، أي أصغر من مستوى معنوية 0.05، وعليه نختار نموذج التأثيرات الثابتة.

2-2-دراسة خصائص النموذج المناسب للدراسة

بناء على اختبار المفاضلة بين النماذج، HAUSMAN، فإن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم، ويظهر الجدول التالي خصائص هذا النموذج:

الجدول رقم (8-2): نموذج التأثيرات الثابتة

Total pool (balanced) observations: 48				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2.812401	2.263131	-1.242703	0.2212
S_?	0.044963	0.105420	0.426508	0.6720
GA_?	-0.298857	0.558264	-0.535332	0.5954
Fixed Effects (Cross)				
01—C	-0.238718			
02—C	-0.005045			
03—C	-0.315299			
04—C	-0.513121			
05—C	0.556722			
06—C	0.515461			
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.377654	Mean dependent var		-
Adjusted R-squared	0.268743	S.D. dependent var		1.861420
				0.591490

S.E. of regression	0.505804	Akaike info criterion	1.625677
Sum squared resid	10.23351	Schwarz criterion	1.937544
Log likelihood	-31.01625	Hannan-Quinn criter.	1.743532
F-statistic	3.467555	Durbin-Watson stat	2.320156
Prob(F-statistic)	0.005382		

المصدر: من مخرجات 9 Eviews.

2-2-1- إختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة (إحصائية ستودنت-Student Test):

نلاحظ من خلال الجدول (8-2) أن القيم الاحتمالية للمحددات GA (0.5954) و S (0.6720) هي أكبر من مستوى معنوية 0.05، مما يعني أن معاملها المقدرة غير دالة إحصائيا (ليس لها معنوية إحصائية)، وبالتالي لا وجود لعلاقة ذات دلالة إحصائية لـ C و GA و S مع الهيكل التمويلي

2-2-2- إختبار جودة التوفيق (معامل التحديد-R-squared):

انطلاقا من نتائج النموذج في الجدول رقم (3-4) نلاحظ أن قيمة معامل التحديد R-squared قد بلغت 0.377654 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر 37.76% من التغيرات الكلية للمتغير التابع، وهي نسبة متوسطة، أما النسبة المتبقية 62.24% تفسرها متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج.

4- إختبار جودة النموذج (إحصائية فيشر-F-statistic):

من خلال نتائج الجدول رقم (3-4) نلاحظ أن إحصائية فيشر F-statistic للنموذج تساوي 3.467555 بقيمة احتمالية قدرت بـ 0.005382 وهي أقل تماما من مستوى معنوية 0.05، أي أن كل المعالم المقدرة تختلف معنويا عن الصفر وبالتالي النموذج المقدر له دلالة إحصائية في مجمله عند مستوى معنوية 0.05، وها ما يدل على صلاحية النموذج للتقدير.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

بعد عرض النتائج الإحصائية والقياسية للدراسة، سنحاول من خلال هذا المطلب تحليل وتفسير ومناقشة هذه النتائج ومدى إثباتها لصحة فرضيات الدراسة من عدمه.

الفرع الأول: تحليل العلاقة بين الهيكل التمويلي ومحدداته

تشير نتائج الدراسة المتعلقة بمحددات الهيكل التمويلي لعينة من البنوك التجارية العاملة بالجزائر، إلى أن الهيكل التمويلي للبنوك محل الدراسة لا يتأثر بأي من المحددات التي تم اختيارها كمتغيرات مستقلة، ممثلة في كل من الربحية R و ملموسية البنك T ونمو

النشاط البنكي GA وحجم البنك S، حيث لم تتمكن الدراسة من توضيح طبيعة العلاقة بين كل من الربحية والملموسية على الهيكل التمويلي، بسبب عدم صلاحية النموذج الأول للتقدير؛

أما بالنسبة للحجم ونمو النشاط، فقد أظهرت الدراسة من خلال تقدير النموذج المعدل، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما وبين الهيكل التمويلي، ما يعني أن تحديد الهيكل التمويلي للبنوك محل الدراسة لا يخضع لأي من النظريات المفسرة للهيكل التمويلي، وقد يدل ذلك على أن هذه البنوك لا تعتمد استراتيجية معينة أو أسس معينة في اتخاذ القرار المالي، واختيار مكونات الهيكل التمويلي لها.

و تختلف نتائج هذه الدراسة عن الدراسات السابقة مثل دراسة (التومي و تھتان، 2018) حيث توصلت هذه الدراسة على أنه لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الربحية والسيولة وهيكل رأس المال، وكذلك أدت دراسة (شروقي و تومي، 2016) إلى العديد من النتائج أهمها لا يوجد تأثير للمخاطر وحجم البنك والنمو على هيكل رأس مال البنوك العامة الجزائرية و يتأثر هيكل رأس مال البنوك الخاصة الجزائرية بشكل إيجابي بحجمها ونموها.

الفرع الثاني: اختبار الفرضيات

انطلاقاً مما سبق، يمكن استخلاص عدد من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومقارنتها بالفرضيات:

- 1- استناداً إلى نسب الرفع المالي للبنوك محل الدراسة، يمكن أن نلاحظ هذه البنوك تعتمد بشكل أكبر على الديون في هيكلها التمويلي، ويتوافق ذلك مع طبيعة النشاط البنكي إلا أن ذلك لا يمنع البنوك من رفع نسب اعتمادها على الأموال الخاصة، حيث تعتبر هذه النسبة ضعيفة، إذ قدر متوسط نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ب 19، %، ما يعني ضعف اعتماد البنوك على المصادر الداخلية خاصة البنوك العمومية، وهذا ما يتوافق مع الفرضية الأولى ويثبت صحتها.
- 2- أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم البنك والهيكل التمويلي، أي أن حجم البنك لا يؤثر بشكل كبير على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثانية.
- 3- أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو نشاط البنك والهيكل التمويلي، أي أن نمو نشاط البنك لا يؤثر على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الدراسة القياسية لأثر الهيكل المالي على الأداء المالي للبنوك التجارية وللإجابة على فرضيات الدراسة من خلال البحث عن النماذج التي تفسر العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في (الربحية وحجم البنك وملموسية الاصول ونمو النشاط البنكي) والمتغير التابع الذي تمثل في الرفع المالي

وبعد تقدير النموذج المختار وعرض نتائج الدراسة وتحليلها تبين لنا ضعف اعتماد البنوك محل الدراسة على الأموال الخاصة في هيكلها التمويلي، وتركيزها أكثر على الديون، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين حجم البنك والهيكل التمويلي للبنوك محل الدراسة، وكذا بين نمو نشاط البنك والهيكل التمويلي للبنوك محل الدراسة، وأنه لا يمكن تفسير الهيكل التمويلي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر بأي من النظريات المفسرة للهيكل التمويلي.

خاتمة

خاتمة

يعد الهيكل التمويلي الانطلاقة الأساسية التي يبدأ منها البنك من أجل تحقيق وأهدافها التي أنشئت لها، وبغرض المساعدة في إيجاد الطريق، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وقياس محددات الهيكل التمويلي في ستة بنوك عاملة في الجزائر خلال الفترة (2014-2021)، وذلك من خلال ما جاء في هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي تمكنا من دراسة العلاقة بين الهيكل المالي و محدداته، حيث قدم هذا البحث إثباتات نظرية حول مختلف العوامل المؤثرة على الهيكل التمويلي في البنوك التجارية، ومن جهة أخرى قدم إثباتات تطبيقية حول محددات أو العوامل المؤثرة على الهيكل التمويلي البنوك الجزائرية. واستنادا إلى ما تم عرضه في جانبي الدراسة النظري والتطبيقي فقد تم التوصل إلى النتائج التالي:

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة التطبيقية لمحددات هيكل التمويل في عينة من البنوك العاملة في الجزائر، توصلنا الى العديد من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تختلف العوامل المؤثرة في اختيار الهيكل التمويلي للبنك من بيئة مصرفية إلى أخرى؛
- تنخفض نسبة الأموال الخاصة ضمن الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر؛
- يركز الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر على الديون؛
- لا يوجد تأثير لحجم البنك على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر ؛
- لا يوجد تأثير لنمو نشاط البنك على الهيكل التمويلي للبنوك التجارية في الجزائر.

التوصيات:

- بناء على ما تقدم يمكن أن نخلص إلى جملة من التوصيات والتي يمكن إنجازها فيما يلي
- ينبغي على البنوك الجزائرية الاهتمام أكثر بقراراتهم التمويلية لأنها تلعب دورا حيويا في الرفع من قيمة البنك، وفي هذا السياق لا بد أن يحظى قرار التمويل بعناية خاصة للتأكد من جدواه وانسجامه مع أهداف البنك وطموحاته.
 - يتعين على البنوك الجزائرية الاطلاع أكثر والعمل على استغلال مختلف الجوانب المتعلقة بالهيكل التمويلي وهذا من أجل تحسين أدائها على مختلف الأصعدة.
 - الإعتماد على مصادر التمويل من خلال حقوق الملكية وذلك لانخفاض مخاطرها، بالإضافة إلى أن تكلفة هذا النوع من التمويل مرتبط بشكل كبير بمدى تحقيق البنك للأرباح.

افاق الدراسة:

- تختلف العوامل المؤثرة في الهيكل التمويلي للبنك من بيئة مصرفية إلى أخرى. فيوجد جوانب أخرى و مختلف لم يتم دراستها. لدى للباحثين الراغبين في اتمام هذه الدراسة:
- دراسة أثر الملموسية و الربحية على الهيكل المالي.
- توسيع العينة من أجل دراسة العلاقة بين الهيكل التمويلي و محدداته بشكل أوضح.
- اختبار البيانات برامج احصائية لتنويع البحوث العلمية.
- اجراء هذه الدراسة بتحليل مؤشرات الهيكل المالي والأداء المالي.
- اعادة اجراء هذه الدراسة على نفس المؤسسات العمومية والخاصة للبنوك التجارية او أخرى بفترة زمنية مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مراجع بالغة العربية:

الكتب:

1. براق محمد، وغربي حمزة، مدخل إلى السياسة المالية للمؤسسية، الطبعة الأولى، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية، مصر، 2014.
 2. حمزة الشمخي، ابراهيم الزاوي، الإدارة المالية الحديثة، دار هيفاء، الأردن، 1998.
 3. حمزة محمود الزبيدي، الإدارة المالية المتقدمة، عمان مؤسسة الوراق، 2004.
 4. حمزة محمود الزبيدي، الإدارة المالية المتقدمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2008.
 5. مبارك سلوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
 6. محمد الصالح الحناوي، الإدارة المالية والتمويل، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.
 7. محمد صالح الحناوي، وإبراهيم إسماعيل سلطان، الإدارة المالية والتمويل، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.
 8. محمد علي إبراهيم العامري، الإثارة المالية المتقدمة، دار النشر إثناء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2010.
 9. محمد علي إبراهيم العامري، الإدارة المالية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2013.
 10. منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة الرابعة، 1999.
- الاطروحات والمذكرات:
11. بن نادة نسيم، محددات الهيكل التمويلي وأثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ورقلة، 2022/2021.
 12. حياة بحار المخاطر المصرفية وفق اتفاقيات بازل، دراسة واقع البنوك التجارية العمومية الجزائرية، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2013.
 13. سيرين سميح أبو رحمة، السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.
 14. يمينة مسراتي، أثر محددات الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية دراسة عينة كبريات المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة (2013-2017)، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المدية، 2021.
- الملتقيات والمجلات:
15. أحلام بوعبدلي، سياسة رأس المال في المصارف الجزائرية قبل وبعد الإصلاحات 1990 دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 13، جامعة غرداية، الجزائر، 2011.

16. اسمهان خلف-عثمان نقار كريما حيدر شيخ السوق، دراسة أثر محددات الهيكل التمويلي في هيكل رأس المال المصارف التجارية الخاصة في سوريا (دراسة حالة مصرف بيمو السعودي الفرنسي)، مجلة جامعة حماة المجلد 3 العدد 8، 2020.
17. حمزة جيلالي التومي، موارد تهمتان، أثر كل من حجم البنك، الربحية والسيولة على هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة المدية، العدد 09 أبريل 2018.
18. زياد نجم عبد، رائد عبد الخالق العبيدي، أثر رأس المال الممتلك على ربحية المصارف، دراسة تحليلية المصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار، مجلة دراسات محاسبة ومالية، العدد 17، العراق، 2011.
19. زين الدين شروقي، حمزة جيلالي تومي، محددات هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية الخاصة، مجلة التحولات الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيبازة، العدد 2، 2016.
20. سبحي فتحي محمد الطائي، الرسملة المصرفية ودورها في تعزيز القدرة التنافسية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد، العدد 19، العراق، 2010.
21. شفاقة جهرة، أثر محددات هيكل رأس المال على الأداء المالي للبنوك المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي -دراسة قياسية للفترة 2005-2015، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 17، الجزائر، 2017.
22. طويل امال مختاري عبد الجبار، دراسة أثر سعر الفائدة، معدل التضخم وسعر الصرف على ميزان المدفوعات في الجزائر باستعمال نموذج ardl خلال الفترة 1980-2018، مجلة الاقتصاد وادارة الاعمال مجلد 05 عدد 01.
23. عبد السلام للفئة سعيد، تحليل الودائع المصرفية نموذج مقترح، محملة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 11، العراق، 2006.
24. محمد فرج حمد، الصالحين قاطش الفخاخري، محددات الهيكل التمويلي للبنوك التجارية: دراسة تطبيقية على بنوك تجارية بريطانية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، العدد الأول، يونيو 2015.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. Abdullah Al-Mutairi1- Kamal Naser, **Determinants of Capital Structure of Banking Sector in Gcc: An Empirical Investigation**, Asian Economic and Financial Review, 2015.
2. Al Salam Bank-Algeria, A propos d'Al Salam Bank-Algeria, 11/05/2019, www.alsalamalgeria.com/fr/page/list-155-0-2.html
3. Banque Extérieure d'Algérie, Message du Président Directeur Général, 11/05/2019, <https://www.bea.dz/index.html>
4. Banque Nationale d'Algérie, Présentation de la BNA, 11/05/2019, <http://www.bna.dz/fr/a-propos-de-la-bna/presentation-de-la-bna.html>
5. Fenty Fauziah- Azhar Latief- Sri Wahyuni Jamal, **The Determinants of Islamic Banking Capital Structure in Indonesia**, Al-Tijary Jurnal Ekonomi dan Bisnis Islam, 2020.
6. Hayne E Leland. "Agency Costs, Risk Management, and Capital Structure". The Journal of Finance. The American Finance Asciation, Vol. 33, 4, 1998.

7. Md. Musharof Hossain¹- K. M. Yakub, **Impact of firm characteristics on Capital Structure of Banking Industry of Bangladesh**, IOSR Journal of Business and Management, 2014.
8. SOCIETE GENERALE ALGERIE, PRESENTATION DE SOCIETE GENERALE ALGERIE, 11/05/2019, <https://particuliers.societegenerale.dz/fr/nous-connaître/>
9. Sritharan, Vinasithamby, **Determinants Of Capital Structure - A Study Of Listed Banks Finance & Insurance Companies In Colombo Stock Exchange In Sri Lanka**, International Journal Of Economics, Commerce And Management, 10, Oct 2014.
10. TRUST BANK ALGERIA, PRÉSENTATION DE LA BANQUE, 11/05/2019, <https://www.trustbank.dz/index.php/2015-04-11-19-56-06/presentation>
11. Wikipedia (L'encyclopédie libre), Gulf Bank Algeria, 11/05/2019, https://fr.wikipedia.org/wiki/Gulf_Bank_Algeria
12. Zane Swanson, **Bin Srinidhi and Ananth Seetharaman**, the Capital Structure Paradigm: Evolution of Debt/Equity Choices, Praeger, London, 2003.

الملاحق

Statistiques descriptives

	N	Plage	Minimum	Maximum	Moyenne		Ecart type	Variance
	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Erreur std.	Statistiques	Statistiques
الربحية	6	1	0	1	,27	,239	,584	,342
الملموسية	6	9,5872351800	18,2978756700	27,8851108500	21,932268866667	1,5106646890740	3,7003576606716	13,693
الحجم	6	,0882044060	,0064082050	,0946126110	,040760175333	,0162618204579	,0398331624106	,002
الأصول نمو	6	,3288733210	-,0569158590	,2719574620	,117171026000	,0444703969706	,1089297812370	,012
المالي الرفع	6	,1852621600	,1117353690	,2969975290	,190406994833	,0277145277651	,0678864514867	,005
N valide (liste)	6							

الملحق 2: مخرجات Eviews 9

التجميعي

Dependent Variable: LEV2_?
 Method: Pooled Least Squares
 Date: 06/05/23 Time: 01:16
 Sample: 2014 2021
 Included observations: 8
 Cross-sections included: 6
 Total pool (balanced) observations: 48

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2.058433	0.546946	-3.763506	0.0005
S_?	0.007032	0.024396	0.288267	0.7745
GA_?	0.363688	0.380670	0.955388	0.3445
R-squared	0.020921	Mean dependent var		-1.861420
Adjusted R-squared	-0.022594	S.D. dependent var		0.591490
S.E. of regression	0.598135	Akaike info criterion		1.870460
Sum squared resid	16.09942	Schwarz criterion		1.987410
Log likelihood	-41.89103	Hannan-Quinn criter.		1.914655
F-statistic	0.480772	Durbin-Watson stat		1.512162
Prob(F-statistic)	0.621445			

الثابت

Dependent Variable: LEV2_?
 Method: Pooled Least Squares
 Date: 06/05/23 Time: 01:17
 Sample: 2014 2021
 Included observations: 8
 Cross-sections included: 6
 Total pool (balanced) observations: 48

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2.812401	2.263131	-1.242703	0.2212
S_?	0.044963	0.105420	0.426508	0.6720
GA_?	-0.298857	0.558264	-0.535332	0.5954
Fixed Effects (Cross)				
01--C	-0.238718			
02--C	-0.005045			
03--C	-0.315299			
04--C	-0.513121			
05--C	0.556722			
06--C	0.515461			

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.377654	Mean dependent var	-1.861420
-----------	----------	--------------------	-----------

Adjusted R-squared	0.268743	S.D. dependent var	0.591490
S.E. of regression	0.505804	Akaike info criterion	1.625677
Sum squared resid	10.23351	Schwarz criterion	1.937544
Log likelihood	-31.01625	Hannan-Quinn criter.	1.743532
F-statistic	3.467555	Durbin-Watson stat	2.320156
Prob(F-statistic)	0.005382		

اختبار قيشر المقيد

Redundant Fixed Effects Tests

Pool: BASIC

Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	4.585651	(5,40)	0.0021
Cross-section Chi-square	21.749560	5	0.0006

العشوائي

Dependent Variable: LEV2_?

Method: Pooled EGLS (Cross-section random effects)

Date: 06/05/23 Time: 01:21

Sample: 2014 2021

Included observations: 8

Cross-sections included: 6

Total pool (balanced) observations: 48

Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2.058433	0.462517	-4.450505	0.0001
S_?	0.007032	0.020630	0.340888	0.7348
GA_?	0.363688	0.321908	1.129786	0.2646
Random Effects (Cross)				
01--C	0.000000			
02--C	0.000000			
03--C	0.000000			
04--C	0.000000			
05--C	0.000000			
06--C	0.000000			

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	0.000000	0.0000
Idiosyncratic random	0.505804	1.0000

Weighted Statistics

R-squared	0.020921	Mean dependent var	-1.861420
Adjusted R-squared	-0.022594	S.D. dependent var	0.591490
S.E. of regression	0.598135	Sum squared resid	16.09942
F-statistic	0.480772	Durbin-Watson stat	1.512162

Dependent Variable: LEV_?
 Method: Pooled Least Squares
 Date: 06/05/23 Time: 23:14
 Sample: 2014 2021
 Included observations: 8
 Cross-sections included: 6
 Total pool (balanced) observations: 48

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.047115	0.150777	0.312483	0.7562
R_?	0.314058	0.614019	0.511480	0.6116
S_?	0.005069	0.006416	0.789965	0.4339
T_?	0.510917	0.568883	0.898105	0.3741
GA_?	0.019583	0.098923	0.197966	0.8440
R-squared	0.038389	Mean dependent var		0.190087
Adjusted R-squared	-0.051063	S.D. dependent var		0.149660
S.E. of regression	0.153433	Akaike info criterion		-0.812770
Sum squared resid	1.012295	Schwarz criterion		-0.617853
Log likelihood	24.50648	Hannan-Quinn criter.		-0.739111
F-statistic	0.429160	Durbin-Watson stat		2.018126
Prob(F-statistic)	0.786748			
Prob(F-statistic)	0.621445			

Unweighted Statistics

R-squared	0.020921	Mean dependent var	-1.861420
Sum squared resid	16.09942	Durbin-Watson stat	1.512162

اختبار هوسمان

Correlated Random Effects - Hausman Test
 Pool: BASIC
 Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	20.947063	2	0.0000

** WARNING: estimated cross-section random effects variance is zero.

النموذج التجميعي

النموذج الثابت

Dependent Variable: LEV_?
 Method: Pooled Least Squares
 Date: 06/05/23 Time: 23:16
 Sample: 2014 2021
 Included observations: 8
 Cross-sections included: 6
 Total pool (balanced) observations: 48

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.148019	0.700584	0.211279	0.8338
R_?	0.353426	0.624945	0.565532	0.5750
S_?	0.002843	0.031998	0.088846	0.9297
T_?	-0.487605	1.335435	-0.365128	0.7170
GA_?	-0.086624	0.166730	-0.519548	0.6064
Fixed Effects (Cross)				
01--C	-0.086913			
02--C	-0.022911			
03--C	-0.020214			
04--C	-0.062992			
05--C	0.066745			
06--C	0.126284			

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.191732	Mean dependent var	0.190087
Adjusted R-squared	0.000301	S.D. dependent var	0.149660
S.E. of regression	0.149637	Akaike info criterion	-0.778153
Sum squared resid	0.850870	Schwarz criterion	-0.388320
Log likelihood	28.67568	Hannan-Quinn criter.	-0.630835
F-statistic	1.001570	Durbin-Watson stat	2.381017
Prob(F-statistic)	0.455553		

اختبار F المقيد

Redundant Fixed Effects Tests
 Pool: BASIC
 Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	1.441858	(5,38)	0.2317
Cross-section Chi-square	8.338391	5	0.1385

الملحق 3: على مخرجات EXCEL2007

	SGA								AGB								BNA								BEA								ESSALAM BANK								TRUST BANK																							
	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2											
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
	2	2	1	1	1	1	1	1	2	2	1	1	1	1	1	1	1	2	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	2	1	1	1	1	1	2	2	2	1	1	1	1	1	1	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1			
	1	0	9	8	7	6	5	4	1	0	9	8	7	6	5	4	1	0	9	8	7	6	5	4	1	0	9	8	7	6	5	4	1	0	9	8	7	6	5	4	1	0	9	8	7	6	5	4	1	0	9	8	7	6	5	4	1	0	9	8	7	6	5	4
س ر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
س ر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			
س ر	1	1	1	2	1	1	1	2	1	1	2	1	4	1	2	2	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1	1	1	2	1	2	1	0	1	5	1	0	3	1	2	0	2	3	3	2	2	2	2	1	2	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0				
س ر	9	1	4	1	4	8	7	1	5	7	3	8	1	3	0	2	1	6	5	1	0	1	1	0	1	0	1	7	1	9	3	8	1	2	4	2	8	0	0	8	5	9	4	6	2	7	1	8	0	5	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			
س ر	4	1	2	8	8	8	7	1	8	1	4	0	6	8	4	6	0	6	4	6	4	6	6	0	8	3	2	7	1	2	3	3	9	7	9	3	5	7	1	6	7	0	2	7	1	8	1	4	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0				
س ر	3	8	7	0	8	3	5	1	1	1	1	1	3	9	5	8	4	9	5	2	0	5	6	6	3	5	7	8	7	4	6	1	0	8	8	2	9	7	4	9	5	6	6	2	2	9	4	9	1	7	1	8	0	5	6	0	0	0	0	0	0			
س ر	5	7	1	5	3	4	5	0	7	9	0	1	2	6	6	0	1	9	9	5	1	0	3	5	5	1	2	4	3	3	3	1	6	7	6	7	0	4	6	2	6	9	4	9	5	0	9	2	5	9	1	7	1	8	0	5	6	0	0	0	0	0		
س ر	4	3	9	9	9	0	6	6	7	9	8	0	1	7		8	9	3	4	1	1	2	0	4	3	7	6	2	6	1	9	7	3	7	4	9	1	8	9	5	0	9	2	5	9	1	5	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0				
س ر	5		5	1	8	1	6	5	5	3	4	3	5	1		9	1	8	2	5	4	3	5	3	4	8	8	1		4	8	1	6	6	9	6																												
P	8	4	5	8	5	5	4	5	4	4	6	4	3	2	3	4	4	2	1	3	2	3	2	2	7	6	6	7	5	3	3	2	3	3	4	1	2	3	1	1	5	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1					
r	2	4	4	2	2	5	4	1	9	6	0	7	6	6	6	0	6	3	9	5	9	1	9	9	0	3	0	1	4	0	0	3	0	0	0	7	1	0	7	6												
o	2	3	9	0	5	9	1	3	1	2	1	3	3	3	2	1	6	0	0	8	9	4	5	7	1	8	2	6	7	5	3	9	6	8	0	8	1	1	8	8	1	5	5	5	8	0	1	1																
d	3	0	1	7	8	6	6	7	1	4	8	7	7	1	8	0	9	4	6	3	8	1	3	8	8	6	5	7	3	7	7	8	9	8	7	1	8	3	0	3	8	3	3	5	1	0	3	0																
u	2	5	9	5	8	2	3	0	6	4	1	1	9	7	4	4	0	7	4	2	6	9	7	4	1	2	4	7	6	2	4	0	1	9	4	2	0	5	0	3	3	5	5	1	1	3	1	1																
i	3	0	7	3	7	7	9	2	9	1	8	6	7	9	3	2	4	6	1	1	7	8	5	4	3	E	8	6	6	4	3	8	8	2	1	4	1	7	8	1	6	5	5	0	6	0	1	0																
t	0	2	1	8	2	9	9	9	9	6	0	8	5	3	5	3	9	6	9	8	4	9	1	5	E	+	E	E	E	1	E	E	8	2	0	6	5																											
N																																																																

ن	3	9	5	3	9	0	8	6	5	7	5	2	4	7	9	3	6	1	3	4	5	5	5	7	2	1	7	3	5	8	1	9	5	6	5	8	4	6	7	6	1	5	8	8	0	0	4	8			
ك	0	9	7	7	6	3	6	3	3	2	1	0	5	8	0	9	8	6	5	1	9	6	9	6	3	1	4	2	1	4	3	5	8	2	2	1	2	1	8	7	8	8	0	9	3	1	3	2	3		
	1	8		7	7	2	4	3	2	5	5	9		9	8	7	6		6	7	5	2	9	5	2	1	8	6	9	6	4	2	8	3	7	9		3	7	8	3	4	2	3	2		8	7			
T	4	3	3	3	3	2	2	3	2	2	2	2	1	1	1	4	3	3	3	2	2	2	2	4	3	3	3	3	2	2	2	2	1	1	1	8	5	3	4	1	9	7	8	6	4	4	4				
O	2	9	8	7	5	9	4	4	1	7	5	6	5	8	7	7	4	4	4	0	8	8	7	6	5	3	6	3	1	5	3	6	0	.	0	5	0	5	1	8	4		
T	3	6	4	6	3	7	8	3	0	0	7	3	6	9	7	6	8	4	9	8	2	4	1	2	1	1	2	2	1	5	6	8	7	2	1	0	7	1	3	5	3	1	5	4	1	0	5	7			
A	1	0	8	3	3	1	7	3	5	1	0	0	8	3	3	8	1	0	1	2	8	3	9	0	6	5	6	9	2	7	0	1	8	6	0	1	7	0	0	7	8	8	9	0	7	3	0	0			
L	0	2	0	9	2	3	3	3	1	1	6	1	6	8	7	1	2	2	9	2	6	3	0	6	6	4	2	7	2	4	2	3	0	2	1	0	5	3	9	5	4	6	7	0	8	9	0	1			
D	4	9	8	0	4	6	1	8	8	8	8	4	0	2	7	9	5	7	8	9	3	7	8	1	6	7	4	3	2	E	8	9	4	5	8	9	3	9	0	2	1	9	5	2	8	0	6	9			
E	6	7	7	4	2	8	9	3	2	8	0	7	8	4	5	4	3	0	2	9	3	1	1	9	E	E	E	E	E	+	E	3	3	7	9	0	2	1	8	0	5	1	5	5	7	0	1	5			
L	5	1	5	9	4	0	6	1	2	3	8	9	2	1	1	5	4	8	9	3	2	1	2	2	+	+	+	+	+	1	+	4	5	7	6	5	9	9	9	7	E	0	0	8	9	7	8	9			
'	0	0	0	4	8	7	2	6	8	0	3	9	4	5	1	1	8	7	6	5	7	7	1	8	1	1	1	1	1	2	1	9	0	6	7	9															
A																																																			
C																																																			
T																																																			
I																																																			
F																																																			
م	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
ح	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
س	1	1	0	0	0	0	0	0	1	3	2	9	7	8	6	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
و	1	1	9	7	6	5	6	6	4	3	9	4	6	5	7	6	5	0	6	7	7	7	7	8	4	5	5	5	5	0	6	0	2	9	3	5	8	6	4	6	7	1	8	4	8	4	1	6			
ي	2	0	5	5	1	8	3	2	6	0	8	3	1	4	0	4	1	6	5	3	7	4	9	4	3	4	3	2	5	6	7	0	3	4	6	7	0	3	4	6	7	8	4	3	0	2	8				
ظ	8	3	8	5	9	3	7	8	7	1	1	8	1	8	0	0	7	6	0	5	0	3	5	6	3	4	9	7	2	7	4	7	7	4	7	7	5	0	0	6	7	5	7	7	2	9	6	6			
ح	2	7	5	4	6	8	9	3	3	3	8	5	9	8	0	0	9	5	0	8	3	8	1	7	1	8	8	3	4	1	9	9	5	1	3	6	8	7	3	9	7	2	6	2	6	2	7	5			
س	8	8	2	0	4	7	5	4	2	8	1	5	7	6	8	8	3	9	2	3	8	5	9	4	1	9	4	9	2	5	9	0	0	3	4	9	2	8	2	4	1	0	4	5	5	7	9	4			
ك	1	3	2	7	7	5	7	4	8	8	5	9	2	5		1	1	7	3	4	3	3	4	9	9	3	4	2	9	8	3	8																			

	2	1	3	1	7	8	5	8	4	9	6	4	8	7	1	6	6	8	9	5	8	3	1	9	1	5	3	0	4	1	9	6	5	9	9	4	0	1	0	1	8											
	1	6	6	7	6	2	4	6	7	6	9	5	2	8	4	9	4	4	5	6	8	6	2	9	3	6	7	4	8	6	8	2	6	7	4	6	7	3	3	6	7											
C	2	2	2	1	1	1	1	2	2	2	1	1	1	1	1	1	4	4	4	4	2	2	2	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1							
a	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	5	5	5	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	5	5	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0						
p	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	6	6	6	3	3	3	5	5	5	+	+	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0					
i	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0				
t	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			
a	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
l	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
l	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
P	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		
r																																																				
i																																																				
m																																																				
e																																																				
s																																																				
l																																																				
i																																																				
é																																																				
e																																																				
s																																																				
a																																																				
u																																																				
c																																																				
a																																																				
p																																																				
i																																																				
t																																																				

2015	0.1300545	0.01775566	19.3318864	0.00637957	0.02216521
2016	0.11136617	0.01883401	19.5097032	0.00583875	0.19460645
2017	0.0988732	0.01488398	19.6828967	0.00619647	0.1890962
2018	0.10939736	0.02180591	19.7461377	0.00755407	0.06528351
2019	0.10820416	0.01427195	19.768257	0.00958522	0.02236575
2020	0.1084976	0.0111873	19.7969998	0.01103783	0.02915984
2021	0.11506421	0.01943545	19.8631301	0.01128281	0.06836593
	0.11173537	0.01741061	19.6261218	0.00801977	0.08552248
AGB					
2014	0.11523945	0.02268089	18.9906397	0.05640081	0.27242535
2015	0.12940069	0.020456	18.9937908	0.0670008	0.0031561
2016	0.13044196	0.01389671	19.0592789	0.08548865	0.06767997
2017	0.23268347	0.14163215	19.364045	0.07611972	0.35630768

2018	0.11384786	0.01801103	19.3877209	0.09438559	0.0239584
2019	0.17180054	0.02341084	19.3648515	0.12981815	0.08920324
2020	0.11824182	0.01711993	19.4143725	0.13301388	0.05076767
2021	0.1173601	0.01581775	19.5537532	0.11467328	0.14956158
	0.14112699	0.03412816	19.2660566	0.09461261	0.1266325
BNA					
2014	0.07643895	0.01136543	21.6866765	0.00846749	0.19929643
2015	0.08254684	0.01086305	21.7235599	0.00795194	0.03757201
2016	0.85200764	0.01105023	21.7682562	0.00743853	0.04571028
2017	0.093766	0.01060114	21.7630595	0.00770383	- 0.00518325
2018	0.09351469	0.01162515	21.8489417	0.00735834	0.08967797
2019	0.08796514	0.00545942	21.9737356	0.00650023	0.13291494

2020	0.09323178	0.00669938	21.958816	0.00066597	- 0.01480881
2021	0.07552982	0.00104191	22.2231686	0.00517931	0.3025874
	0.18187511	0.00858821	21.8682768	0.00640821	0.09847087
BEA					
2014	0.08730856	11.5471171	21.6715952	0.07007903	- 0.99877743
2015	0.09476113	0.01296398	28.5876134	0.00674998	0.00829712
2016	0.61522899	0.00134314	28.5764846	0.00067159	- 0.01106704
2017	0.10045412	0.0183736	28.7695519	0.00552422	0.21296434
2018	0.08329336	0.02328421	28.8241326	0.00527394	0.05609779
2019	0.12178088	0.01917268	28.8134748	0.00539844	- 0.01060126

2020	0.14080256	0.02175178	28.7799111	0.00544893	- 0.03300667
2021	0.1138787	0.01723534	29.0581232	0.00433119	0.32076628
	0.16968854	1.45765522	27.8851109	0.01293467	- 0.05691586
ESSALAM					
2014	0.34503656	0.03409259	17.5186678	0.03666944	0.02590237
2015	0.31617662	0.02974699	17.4075787	0.07430321	-0.105141
2016	0.34277498	0.00567485	17.7877613	0.05650783	0.46255168
2017	0.20096716	0.0281901	18.267242	0.03865824	0.61523538
2018	0.15102848	0.01072796	18.5169819	0.03577694	0.28369148
2019	0.1451103	0.03058649	18.6908527	0.00362346	0.1899018
2020	0.32444704	0.20838776	18.9069623	0.0294413	0.24123842

2021	0.10260637	0.01290636	19.2869588	0.02237508	0.46227957
	0.24101844	0.04503914	18.2978757	0.03716944	0.27195746
TRUST BANK					
2014	0.33475239	0.0360186	24.5232832	0.07686544	0.0905641
2015	0.39317016	0.03532158	24.6048424	0.07126794	0.08497746
2016	0.39396203	0.02049718	22.1352038	0.08409278	0.00621515
2017	0.30289421	0.01812195	24.9004013	0.07832654	0.33557649
2018	0.25342331	0.02182958	25.1102832	0.06447257	0.23353238
2019	0.26482865	0.02716427	25.0486897	0.07887646	- 0.05973498
2020	0.24475779	0.02276996	25.2251501	0.13175204	0.19298721
2021	0.1881917	0.03625607	25.6535188	0.09767714	0.53475182

	0.29699753	0.0272474	24.6501716	0.08541636	0.1773587
--	------------	-----------	------------	------------	-----------

	lev	R	T	S	GA
sga	0.11173537	0.01741061	19.6261218	0.00801977	0.08552248
agb	0.14112699	0.03412816	19.2660566	0.09461261	0.1266325
bna	0.18187511	0.00858821	21.8682768	0.00640821	0.09847087
bea	0.16968854	1.45765522	27.8851109	0.01293467	- 0.05691586
essalam	0.24101844	0.04503914	18.2978757	0.03716944	0.27195746
trust	0.29699753	0.0272474	24.6501716	0.08541636	0.1773587

الفهرس

الفهرس

I	ملخص
III	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الاشكال البيانية
VII	قائمة الاختصارات والرموز
VIII	قائمة الملاحق
أ	مقدمة

الفصل الأول

الأديبات النظرية للهيكمل التمويل

2	تمهيد:
3	المبحث الأول: مفهوم الهيكمل التمويلي للبنك ومحدداته
3	المطلب الأول: مفهوم الهيكمل التمويلي للبنك ومكوناته
3	الفرع الأول: مفهوم الهيكمل التمويلي وخصائصه
5	الفرع الثاني: مكونات الهيكمل التمويلي للبنك.
8	المطلب الثاني: محددات الهيكمل التمويلي للبنك ومؤشرات قياسه
8	الفرع الأول: محددات الهيكمل التمويلي للبنك
10	الفرع الثاني: مؤشرات قياس الهيكمل التمويلي للبنك
12	المطلب الثالث: النظريات المفسرة للهيكمل التمويلي
12	أولاً: النظريات الكلاسيكية لتفسير الهيكلة المالية
15	ثانياً: النظريات الحديثة لتفسير الهيكلة المالية

17	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
17	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
17	الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية
18	الفرع الثاني : الدراسات الاجنبية
20	المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
20	الفرع الأول: أوجه الاختلاف
22	الفرع الثاني: أوجه التشابه
23	خلاصة الفصل :

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية لمحددات الهيكل التمويلي في البنوك التجارية

26	تمهيد:
27	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة
27	المطلب الأول: المجتمع والعينة ومتغيرات الدراسة
27	الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة
28	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة
29	المطلب الثاني: مصادر جمع البيانات والأدوات المستخدمة في الدراسة
29	الفرع الأول: مصادر جمع البيانات
31	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج
31	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
31	الفرع الأول: الدراسة الإحصائية الوصفية لمتغيرات الدراسة
43	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
43	الفرع الأول: تحليل العلاقة بين الهيكل التمويلي ومحدداته
45	خلاصة الفصل

46 _____ خاتمة

48 _____ قائمة المصادر والمراجع

52 _____ الملاحق

76 _____ الفهرس